



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين



دور المسجد في التكوين الشرعي للشباب مسجد النور بالوادي - أنموذجا-

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة وإعلام

المشرف:

العيد بلالي

الطالبان:

- بوبكر صلوبة

- كوثر بنين

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
عامر باي	دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
العيد بلالي	أستاذ	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
مليكة زيد	دكتورة	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1440 - 1441هـ / 2019 - 2020م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ
وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً غَدِيرًا يَخْرُجُ
مِنْهُ الشَّجَرُ الْمُسْتَقِيمُ
الَّذِي يَجْعَلُ لِكُلِّ شَيْءٍ
قَدْرًا

الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي
خَلَقَ
السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي
يُرْسِلُ
الرِّيَّاحَ
وَيُنزِلُ
مِنَ
السَّمَاءِ
مَاءً
غَدِيرًا
يَخْرُجُ
مِنْهُ
الشَّجَرُ
الْمُسْتَقِيمُ
الَّذِي
يَجْعَلُ
لِكُلِّ
شَيْءٍ
قَدْرًا

الإهداء

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ثم الصلاة والسلام على خير الخلق محمد بن عبد الله وعلى آله

وصحابة ومن تبعهم بإحسان.

أهدي ثمار هذا الجهد المتواضع، إيوالدي الفاضلين، أتما تاج فوق الرأس أبي الغالي أمي الحبيبة فلهما الفضل بعد الله تعالى لما

أنا عليه اليوم ولن يوفيهما هذا الأهداء حقهما وهما اللذين قال فيهما الله تعالى ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين

إحسانا﴾ ..

الكل أصحابي ورفاق الدرب بمسجد النور أخواني اللذين جمعنا المحبة في الله وحلقات كتاب الله -عدنان وعبد القادر- ..

بويكر صلوبة ..

شكر وتقدير

(ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمتها علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين).

لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نشكر الله عز وجل على تسهيل أمور هذه الرسالة وتسييرها بعونه تعالى.

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف "العبد بلالي" والذي هدانا يد العون في كل صغيرة وكبيرة وكان في مقام الأبج الناصح.

والى كل من فتحوا لنا أبوابهم لإجراء المقابلات التي أفادتنا في المضي لكتابة سطور هذا البحث ولولاهم لما أنجزنا معشاره.

كما وأتقدم بالشكر والتقدير إلى كافة أساتذة العلوم الاسلامية ونخص بالذكر أساتذة

الدعوة والإعلام... وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد فجزاهم الله عنا كل خير

والجزاء ، وأرجو من الله العلي القدير أن يستفيد من هذه الرسالة الجميع على السواء.

والحمد لله رب العالمين

ملخص البحث

تناول هذا البحث الموسوم بـ "دور المسجد في التكوين الشرعي للشباب مسجد النور أنموذجاً" بدراسة فصلين، فكان الفصل الأول يحمل في طياته تعريفاً لمصطلحات الدراسة المسجد والشباب ومفهوم التكوين الشرعي، ثم تطرقنا إلى دور المسجد في تكوين الشباب وذكرنا ثلاث جوانب مهمة في التكوين: الجانب العقدي والتعبدي وجانب التكوين القرآني، وجانب التكوين الشرعي عامة. وخصّصنا لأنموذج الدراسة فصلاً ثانٍ تحت عنوان "دور مسجد النور في التكوين الشرعي للشباب"، حوى هذا الفصل تعريفاً مفصّلاً بالمسجد من التأسيس إلى الوقت الحالي، مع ذكر مرافق المسجد وأئمته وموظفوه، ثمّ التدرّج والدخول في موضوع الدراسة بعنوان - دور مسجد النور في تكوين الشباب - وجمعنا في الجوانب التي ركّز عليها القائمون على التعليم بمسجد النور وعلى رأس العلوم القرآن، ثمّ الدروس العلميّة والشرعيّة بالمسجد، مع التطرّق للجانب الترفيهي الذي تميّز به مسجد النور.

Research Summary

This research, tagged "The Role of the Mosque in the Islamic upbringing of Youth", "Al-Nour Mosque" as an example, examined two chapters. The first chapter carries with it a definition of the terms of study, the mosque and youth and the concept of Islamic upbringing or education, then we touched on the role of the mosque in forming young people and mentioned three important aspects of training: The doctrinal and devotional aspect, the Quranic education aspect, and the Islamic upbringing aspect in general. We devoted to the model of the study a second chapter titled "The Role of the Al-Nour Mosque in the Islamic upbringing of Youth". This chapter contained a detailed definition of the mosque from establishment to the present time, with mentioning the facilities of the mosque and its imams and employees, then gradually delving into the subject of the study entitled - The role of the Al-Nour Mosque in upbringing young people - And we gathered in the aspects that the educators focused on the Al-Noor Mosque and on top of the subject matter, the Qur'an, then scientific and Islamic lessons in the mosque, while touching on the entertainment aspect that characterized the Al-Nour Mosque.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء وإمام المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} [آل عمران: 102].

المساجد بيوت الله وهي أفضل بقاع الأرض وأفضلها المسجد الحرام بمكة ثم المسجد النبوي بالمدينة، ثم المسجد الأقصى بفلسطين، والمساجد أحب البلاد إلى الله، وقد جاء في السنة النبوية أحاديث كثيرة تدل على فضلها منها: ففي الحديث عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا".¹

وعن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "سِتُّ مَجَالِسَ الْمُؤْمِنِ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ مَا كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا: فِي مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ، وَعِنْدَ مَرِيضٍ، أَوْ فِي جَنَازَتِهِ، أَوْ عِنْدَ إِمَامٍ مُقْسَطٍ يُعَزِّرُهُ وَيُوقِرُهُ".² وعن أبي هريرة أن رسول الله قال: "إن الله ليضيء للذين يتخللون إلى المساجد في الظلم بنور ساطع يوم القيامة".³

وعن ابن عباس قال "الْمَسَاجِدُ بِيُوتُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، تُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تُضِيءُ نُجُومُ السَّمَاءِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ".⁴

فهذه الأحاديث النبوية تدل على فضل المساجد وعمارتها وتحث على التعلم والتعليم فيها. ومن بين المساجد التي كان لها دورا كبيرا في نشر العلم والتعليم، مسجد النور بحي النور -ولاية الوادي-، ونظرا لدوره الدعوي والتربوي والتعليمي، من تعليم القرآن وإصلاح الشباب، ونشر العلم النافع، فقد وقع

¹ مسلم بن الحجاج أبو الحسن، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح وفضل المساجد 464/1. رقم الحديث 671.

² أبو القاسم الطبراني، المعجم الكبير. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. (الطبعة: الثانية، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة). 32/13. رقم الحديث 71. صححه الألباني، صحيح الترغيب والترهيب، كتاب الصلاة 252/1. رقم الحديث 328.

³ أبو القاسم الطبراني، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. (الناشر: دار الحرمين - القاهرة، 1415). 257/1. رقم الحديث 843. صححه الألباني، صحيح الترغيب والترهيب، كتاب الصلاة 246/1. رقم الحديث 312.

⁴ أبو القاسم الطبراني، المعجم الكبير. 262/10. رقم الحديث 10608. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان 380/4. رقم الحديث 2687. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله مؤثقون. 7/2. 1933.

اختيارنا على هذا المسجد لدراسة أدواره التعلیمیة والإصلاحیة. فجاء هذا البحث موسوماً بـ " دور المسجد في التكوين الشرعي للشباب مسجد النور -أمودجا- "

أولاً: الاشكالية

يتحدّد الإشكال الرئيسي لهذا البحث:

- ما هي أبرز أدوار مسجد النور في تكوين وإصلاح الشباب؟
ويندرج تحت هذا الإشكال الرئيسي تساؤلات فرعية.

- التساؤلات الفرعية:

- 1- ما هو الدور العقدي للمسجد؟
- 2- ما هو الدور التعلیمی للمسجد؟
- 3- ما هو الدور التعليمي للمسجد؟
- 4- ما هي المكانة الحقيقية لمسجد النور بحیّ النور -الوادي- بالمنطقة؟
- 5- ما هي أبرز أنشطة وبرامج مسجد النور؟

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع

- الأسباب الذاتية:

- 1- محبتنا لهذا المسجد والذي ربّی وتربّی على عتباته كثير من الطلبة..
- 2- الرغبة في الاطلاع على تاريخ المسجد ورجاله.
- 3- كوني تربّيت في هذا المسجد.

- الأسباب الموضوعية:

- 1- إظهار دور مسجد النور والقائمين عليه في عمليّتي تكوين وإصلاح الشباب.
- 2- جمع المعلومات التي تخص المسجد مخافة النسيان والضياع.
- 3- إبراز دور المسجد التعليمي والدعوي.
- 4- بثّ روح حبّ العمل الدعوي، والتضحية لأجله من خلال عرض تجربة شباب مسجد النور.

ثالثاً: أهمية الموضوع

تبرز أهمية دراسة هذا الموضوع من خلال بيان دور المساجد عموماً ودور مسجد النور بحیّ النور بالوادي على وجه الخصوص.

- 1- إبداء الدور الدعويّ للمسجد ومكانته في الاسلام.
- 2- معرفة دور المسجد في تكوين وإصلاح الشباب.
- 3- إبراز جهود القائمين على مسجد النور والاعتراف بفضلهم.

رابعاً: منهجية البحث

- 1- تخريج الآيات يكون في المتن كالاتي: اسم السورة:رقم الآية، مع تثخين الخط تمييزاً لكلام الله تعالى.
- 2- تخريج الأحاديث في الهامش والاكتفاء بذكر الحديث فقط في المتن مع تثخين الخط كذلك. وإذا أعيد ذكر الحديث في موضع آخر يكتفى بذكر اسم الكاتب، مرجع سابق، سبق تخريجه. ويذكر اسم الكتاب ان كان للكاتب مؤلفان قد ذكرا فيذكر الكتاب للتمييز.
- 3- عند ذكر المصادر يذكر في الهامش عند التهميش لأول مرة كامل المعلومات وفق الترتيب الآتي: اسم المؤلف، المؤلف، التحقيق إن وجد، رقم الطبعة، دار النشر مكان النشر، الجزء، الصفحة. على أن نكتفي بذكر اسم المؤلف ومرجع سابق، ص. وإذا تكرر متتابع في نفس الصفحة يهمل على الشكل الآتي: المرجع نفسه، ص.
- 4- يحال القارئ إلى المرجع بكلمة ينظر: إذا كان الكلام بتصرف ولم ينقل حرفياً.
- 5- في توثيق اللقاءات: لقاء مع (الشخصية)، المكان، اليوم، التاريخ، الوقت، وإذا تكرر يذكر: لقاء مع (الشخصية)، يوم.
- 6- الاكتفاء بالترجمة للأشخاص غير المشهورين.
- 7- عدم استعمال الرموز عند ذكر المصادر والمراجع في الهامش، وذكرها مباشرة، وفي عدم وجود المعلومات لا يكتب أي شيء.
- 8- الفهارس: أولاً-فهرس للمصادر والمراجع، ثانياً-فهرس الموضوعات.
- 9- المسجد المتكلم عليه هو مسجد النور الواقع بحي النور ولاية الوادي، الجزائر.

خامساً: الدراسات السابقة

من خلال اطلاعنا على الدراسات والرّسائل السابقة وجدنا أنّ موضوع المسجد عموماً قد نال حظاً وافراً من الدّراسات إلا أنّ موضوع مسجدنا لم يتطرّق له بالبحث خصوصاً، ومن الدراسات السابقة حول المسجد:

- 1- وظيفة المسجد في المجتمع، صالح بن ناصر بن صالح الخزيم.
- 2- دور المسجد في الوقاية من التطرف، لجمعان بن حمود العصيمي.
- 3- دور الحلقات القرآنية المسجديّة في تكوين شخصية الطفل المسلم، لعبد الله هنانو.
- 4- إسهامات المسجد في محاربة الانحرافات الفكرية والخلقية من منظور التربية الإسلامية، لحسن بن يحيى بن جابر ضامري.

تميّزت هذه الدراسات بجمعها بين التكوين الروحي وبين معالجة آفات معيّنة، حدّدت في كلّ دراسة. وقد أهمل الكتاب جانب التكوين لفئة الشباب في دراسات المسجد، فكانت هدف الدراسات إمّا محاربة للانحرافات أو وقاية من التطرف أو غير ذلك، إلا أنّ جانب التكوين الشرعي والذي هو أهمّ ما يكون لكون الشباب قد غيّب عن الوجود بسبب ما نعيشه اليوم فكان لزاماً على الباحثين، دراسة التكوين الشبابي بالمسجد.

فجاء بحثنا لمعالجة هذه الجزئية ودراستها وإبراز تميّز مسجد النور في هذا الباب، وتقديم نموذجاً حيّاً للإقتداء به، وإعطاء أمثلة من الشباب الذين تأثروا بهكذا تكوين وفتح باب الأمل أمامهم.

سادساً: المنهج المتبع في كتابة البحث

للإحاطة بكامل جوانب الموضوع اعتمدنا على المناهج الآتي ذكرها:

- 1- المنهج الوصفي: عند جمع البيانات.
- 2- المنهج الاستقرائي: وهذا عند تتبع النصوص المتعلقة بالمساجد.
- 3- المنهج التاريخي: واستعمل في المواضيع الخاصة باللمحة التاريخية في التاريخ الإسلامي أو في تاريخ مسجد النور.
- 4- المنهج التحليلي: عند تحليل النصوص.

أدوات جمع البيانات:

إعتمدنا في بحثنا على المقابلات أساساً كون البحث يدرس موضوع جديد لم يدرس سابقاً، ومن الأدوات أيضاً الوثائق القديمة للمسجد ونشاطه.

سابعاً: خطة البحث

تناولنا موضوعنا هذا من خلال خطة بحث، تحتوي على مقدمة وفصلين وخاتمة.

وجاء في المقدمة: بيان لأهميَّة الموضوع، وطرح الإشكالية، وذكر أسباب اختيارنا للموضوع، والأهداف المرجوة منه، وكذلك الدراسات السابقة له، والمنهج المتبع في عرض الخطة النهائية.

الفصل الأول: واعتمدنا في تقسيمه على الجانب الديني والأولويات الدينيَّة وأولها الجانب العقدي وهكذا فجاء معنونا ب: دور المسجد في التكوين الشرعي للشباب. وقسّمناه إلى مبحثين، كل مبحث يحوي ثلاث مطالب.

أمَّا الفصل الثاني فهو العمل التطبيقي للبحث: واعتمدنا تقسيم الفصل على الأولويات في الدين من عقيدة وعبادة... وكذلك على الجانب التاريخي فلم نجد هناك عدم توافق، فجاء الفصل الثاني بعنوان: دور مسجد النور في التكوين الشرعي للشباب. قسّمنا كذلك إلى مبحثين، وتحت كلِّ مبحث ثلاث مطالب.

وقد إجتهدنا في هذه الخطة وضبطها للإجابة عن الإشكال المطروح سابقا.

وفي الأخير الخاتمة: وفيها حصر لأهمّ النتائج المتوصل إليها وإردافها بأهمّ التوصيات التي تزيد في خدمة الموضوع.

فنسأل الله العظيم، أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه، وأن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم.

الفصل الأول

دور المسجد في نشر العلم الشرعي

وتعليم الشباب

المبحث الأول: التعريف بمصطلحات الدراسة

يتناول هذا المبحث تعريفاً لأهم مصطلحات الدراسة: المسجد، الشباب، وتعريف التكوين الشرعي في اللغة والاصطلاح.

المطلب الأول: تعريف المسجد في اللغة والاصطلاح

الفرع الأول: تعريف المسجد لغة

جاء في القاموس المحيط في تعريف المسجد: من سَجَدَ : حَضَعَ وَاَنْتَصَبَ ضِدُّ . وَأَسَجَدَ : طَأَطَأَ رَأْسَهُ وَأَنْحَى وَأَدَامَ النَّظَرَ فِي إِمْرَاضِ أَجْفَانٍ . وَالْمَسْجِدُ كَمَسْكَنِ : الْجِبْهَةُ وَالْأَرَابُ السَّبْعَةُ مَسَاجِدُ.¹ وجاء في المعجم الوسيط: المسجد الجبهة حيث يكون ندب السجود، جمع مساجد والمساجد من بدن الإنسان الأعضاء التي يسجد عليها وهي الجبهة والأنف واليدين والركبتان والقدمان والمسجد مصلى الجماعة.² اسم مكان من سَجَدَ: مُصَلَّى الجماعة، مكان يصلي الناس فيه جماعة.³ وقيل مسجد بفتح الجيم: هو محراب البيوت ومصلى الجماعات.⁴ فالمساجد هو محلّ وضع الرأس والأطراف على الأرض، ولهذا سميّ السجود بهذا الاسم لوضع الرأس والأطراف وهي الأنف واليدين والركبتان والقدمان على الأرض، فأخذ المسجد هذا المعنى، فأطلق على مصلى الجماعة.

الفرع الثاني: تعريف المسجد اصطلاحاً

يعرّف المسجد بأنّه مبنى أسس خصيصاً لتقام فيه الصلاة، وورد اللفظ بهذه الدلالة في القرآن الكريم: {المسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه} التوبة: 108، ويقال له أيضاً الجامع، وقد عرّفه الإمام الزركشي "كلّ موضع من الأرض" وهذا من قوله ﷺ قَالَ - "أُعْطِيَتْ حَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهْرًا فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ

¹ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، (الطبعة: 8، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان 2005). ص 287.

² إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة العربية. (دار النشر: دار الدعوة)، 416/1.

³ أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م، (الناشر: عالم الكتب).

1034/2.

⁴ أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب (الطبعة: 01، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، 2001م)، 301/10.

أُمَّتِي أَدْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ...¹ وهذا من خصائص هذه الأمة إلا أنه يشمل المساجد المعدّة للصلاة وغيرها.² إذا فالمسجد هو المبنى الموقوف المخصص للصلوات الخمس المفروضة، وغيرها.

الفرع الثالث: الفرق بين المسجد والجامع والمصلّى

المسجد شرعا يطلق على المسجد الجامع وغيره إلا أن الجامع خاص بالذي تؤدى فيه صلاة الجمعة ويحصل فيه الاعتكاف، وقد جاء في حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني "لا يصح الاعتكاف إلا في المسجد الجامع في المكان الذي تصح فيه الجمعة".³ وقال الامام الشافعي في كتابه الأم "وَالِإِعْتِكَافُ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ أَحَبُّ إِلَيْنَا، وَإِنْ اِعْتَكَفَ فِي غَيْرِهِ فَمِنْ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ".⁴ وغير المسجد الجامع هو المسجد الذي تؤدى فيه الصلوات الخمس فقط وثبتت وفقهه. والمصلّى ما أعدّ للصلاة فيه دون أن يعين مسجداً عاماً يصلي فيه الناس ويعرف أنه قد خصص لهذا الشيء.⁵ ومثل ذلك المصليات التي تكون في مكاتب الأعمال الحكومية لا يثبت لها حكم المسجد، وكذلك مصليات النساء في المدارس.

¹ البخاري، الجامع الصحيح، تحقيق: مُجَدَّ زهير بن ناصر الناصر، شرح وتعليق د. مصطفى ديب البغا. (الطبعة: 01، الناشر: دار طوق النجاة، 1422هـ). كتاب: التيمّم، وقول الله تعالى: {فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا، فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه} [المائدة: 6/58] رقم الحديث 323.

² أبو عبد الله بدر الدين مُجَدَّ الزركشي، اعلام الساجد بأحكام المساجد، تحقيق: أبو الوفا مصطفى المراغي. (الطبعة: 04، الناشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1416 هـ - 1996 م). ص 27-28.

³ أبو الحسن المالكي، كفاية الطالب الرباني لرسالة أبي زيد القيرواني، تحقيق: يوسف الشيخ مُجَدَّ البقاعي. (الناشر: دار الفكر 1412هـ، مكان: النشر بيروت). 585/1.

⁴ أبو عبد الله مُجَدَّ بن إدريس الشافعي، الأم، الناشر: دار المعرفة - بيروت، سنة النشر: 1410هـ/1990م). الأم، 115/2.

⁵ مُجَدَّ بن صالح بن عثيمين، مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين، فهرسة الكتاب: أبو أيوب السليمان (من الجزء 1 إلى 4)، أسامة بن الزهراء (من الجزء 5 إلى 20). 36/15.

المطلب الثاني: مفهوم الشباب وأهميته

الفرع الأول: تعريف الشباب لغة

جاء في المحكم والمحيط الأعظم (الشين والباء [ش ب ب]) الشباب الفتاء، شبّ يشبّ شباباً، والاسم الشبيبة.¹ ورجل شاب والجمع شبان سيبويه أجرى مجرى الاسم نحو حاجر وحجران، وحكى ابن الأعرابي رجل شب وامرأة شبة يعني من الشباب، وأشب الرجل أي شب ولده.² ويقال هُوَ فِي رَيْعَانِ الشَّبَابِ: فِي رَيْعَانِ الْفُتُوَّةِ، أَي مَا بَعْدَ مَرَحَلَةِ الطُّفُولَةِ. "عُنْفُوَانُ الشَّبَابِ".³

الفرع الثاني: تعريف الشباب اصطلاحاً

يعرّف الشباب بأنّها مرحلة من العمر تبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي والنفسي وتغير - بيولوجي - في المظهر العام.⁴ وهي مرحلة قوّة بين ضعفين ضعف الطفولة وضعف الشيخوخة، وفترة الشباب تبدأ بالبلوغ، وتنتهي عند الأربعين، ولكن السلف كانوا إذا بلغوا الأربعين أقبلوا على آخرتهم إقبالا عظيما، وسن الأربعين سن النضج التي بعث فيها الأنبياء. وهي مرحلة الجدّ والاجتهاد قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَعْظُهُ: " اَعْتَنِمِ حَمْسًا قَبْلَ حَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاءَكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفِرَاعَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ".⁵ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَا آتَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدًا عِلْمًا إِلَّا شَابًّا وَالْحَيَّرَ كُلَّهُ فِي الشَّبَابِ ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ { قَالُوا سَمِعْنَا فَتَى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ } الْأَنْبِيَاءُ: 60. وَقَوْلُهُ تَعَالَى { إِنَّهُمْ فَتِيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى } الْكَهْفِ: 13. وَقَوْلُهُ تَعَالَى { وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا } مَرْيَمَ: 12.⁶ وكانت حفصة

¹ أبو الحسن علي المرسي، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هندواوي (الطبعة: 01)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت 2000 م). 625/7.

² مرجع نفسه، 626/7.

³ عبد الغني أبو العزم، معجم الغني، (فهرسة: فواز زكارنة 1434هـ-2013م). ص15439.

⁴ سامية قطوش، الشباب والحياة الأسرية، (الناشر: دار الخلدونية - الجزائر - 1438هـ-2017م) ص5.

⁵ أبو عبد الله الحاكم مُجَّد، المستدرک علی الصحیحین، تحقیق: مصطفى عبد القادر عطا. (الطبعة: 01، 1411 - 1990م، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت). 341/4. رقم الحديث 7846. حديث صحيح، الألباني صحيح الترغيب والترهيب، 311/3. رقم الحديث 3355.

⁶ أبو حامد الغزالي، احياء علوم الدين، (الناشر: دار المعرفة - بيروت). 144/1.

بنت سيرين تقول للشباب: "يا معشر الشباب خذوا من أنفسكم وأنتم شباب فيني ما رأيت العمل إلا في الشباب".¹

الفرع الثالث: أهمية مرحلة الشباب في الإسلام

أولى الإسلام الشباب أهمية كبيرة وجاءت الأحاديث النبوية الدالة على ذلك كما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتم بالشباب أيما اهتمام حيث قدمهم للمهام الصعبة وحمل على عاتقهم تبليغ رسالة الإسلام ومن ذلك بعث النبي ﷺ مصعب بن عمير للمدينة قبل الهجرة ليعلم المسلمين هناك شرائع الإسلام، وينشر هذا الدين بالمدينة،² وأصبح أول سفير في الإسلام. وقد أتت كلمة -شباب- في عدة أحاديث وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على اعتناء الإسلام بهذه الفئة، ولازال عليه الصلاة والسلام يهتم بالشباب الى آخر حياته فقد جهز جيشا عظيما ليتجه الى بلاد الشام فاتحا بقيادة الصحابي الجليل الشاب الذي لم يتجاوز 18 سنة هو أسامة بن زيد رضي الله عنه.³ وإن ذكرنا من الأحاديث فنسذكر حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ...".⁴ هنا الكلام مخصوص للشباب فقد ذكر شاب ثم قال رجل، فمرحلة الشباب هي مرحلة مهمّة، لأنها مرحلة القوّة والهمّة العالية لأن من تحكّم في هذه المرحلة في نفسه وضبطها بالضوابط الشرعية فاز والشباب كما قال فيهم الشاعر:

شباب ذلّوا سبيل المعالي... .. وما عرفوا سوى الإسلام دينا
تعهدهم فأنبتهم نباتا... .. كريما طاب في الدنيا غصونا
هم وردوا الحياض مباركات... .. فسالت عندهم ماء معينا
إذا شهدوا الوغى كانوا كرامة... .. يدكون المعادل والحصونا
وإن جن المساء فلا تراهم... .. من الإشفاق إلا ساجدينا

¹ ابن الجوزي، صفة الصفوة، تحقيق: أحمد بن علي. (الناشر: دار الحديث، القاهرة، مصر، الطبعة: 1421هـ/2000م). 241/2.

² صفي الرحمان المباركفوري، الرحيق المختوم. (الطبعة: 01، الناشر: دار الهلال - بيروت). ص 130.

³ ينظر: المرجع نفسه، ص 428.

⁴ محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، مرجع سابق، كتاب: الأذان، باب: من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد، 133/1 رقم الحديث 660.

شباب لم تحطمه الليالي .. . ولم يسلم الى الخصم العرينا
 ولم تشهدهم الأقداح يوما .. . وقد ملؤوا نواديهم مجونا
 وما عرفوا الأغاني مائعات .. . ولكن العلا صنعت لحونا
 ولم يتشدقوا بقشورِ علمٍ .. . ولم يتقلّبوا في الملحدينا
 وقد دانوا بأعظمتهم نضالا .. . وعلما، لا بأجرئهم عيونا
 فيتحدون أخلاقا عذابا .. . ويأتلّفون مجتمعا رزينا
 فما عرفوا الخلاعة في بنات .. . ولا عرفوا التخثث في بنينا
 ولم يتبجحوا في كل أمر .. . خطير، كي يقال مثقفونا
 كذلك أخرج الإسلام قومي .. . شبابا مخلصا حرا أميناً¹

فمرحلة الشباب من المراحل المهمة التي يجب الاعتناء بها كما أعتنى بها النبي ﷺ، فبهم تنهض الأمم وتعلو كلمة لا اله الا الله، ووقت العمل والعلم والاجتهاد يبدأ في مرحلة الشباب لأنها مرحلة القوة والنضج، ولكن تحتاج الى تقويم وتكوين.

¹ هاشم الرفاعي، ديوان هشام الرفاعي، جمع وتحقيق: محمد حسن بريفس. (الناشر: مكتبة المنار-الأردن). ص384.

المطلب الثالث: مفهوم التكوين الشرعي للشباب

الفرع الأول: تعريف التكوين لغة واصطلاحاً

1- تعريف التكوين لغة: كَوَّنَ - [ك و ن]. كَوَّنْتُ، أَكْوِنُ، كَوِّنْ، تَكْوِينٌ. "كَوَّنَ اللَّهُ الْكَوْنَ": أخرجَهُ مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ. "كَوَّنَ فَرِيقاً مِنَ اللَّاعِبِينَ": أوجَدَهُ، أَحَدَثَهُ. "كَوَّنَ فِكْرَةً عَنِ الْمَوْضُوعِ": شَكَّلَهَا. "كَوَّنَ جُمْلَةً مُفِيدَةً": صَاعَهَا. "كَوَّنَ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ": عَلَّمَ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ. "كَوَّنَ أَجْيَالاً مِنَ الطَّلَبَةِ": دَرَّبَهُمْ عَلَى اكْتِسَابِ الْمَعْرِفَةِ النَّقَائِيَّةِ، عَلَّمَهُمْ، ثَقَّفَهُمْ. "كَوَّنَ أَجْزَاءَ الْمُحَرِّكَ": رَكَّبَهَا.¹

2- تعريف التكوين اصطلاحاً: "عملية منظمة ومستمرة، محورها الفرد في مجمله، تهدف الى إحداث تغييرات محددة سلوكية، وفنية، وذهنية لمقابلة احتياجات محددة عالية، أو مستقبلية يتطلبها الفرد، والعمل الذي يؤديه المؤسسة التي يعمل فيها والمجتمع الكبير".²

الفرع الثاني: تعريف الشرع لغة واصطلاحاً

1- تعريف الشرع لغة: الشَّيْءُ وَالرَّأْيُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ شَيْءٌ يُفْتَحُ فِي امْتِدَادٍ يَكُونُ فِيهِ. مِنْ ذَلِكَ الشَّرِيعَةُ، وَهِيَ مَوْرِدُ الشَّارِبَةِ الْمَاءِ. وَاشْتَقُّ مِنْ ذَلِكَ الشَّرْعَةُ فِي الدِّينِ وَالشَّرِيعَةُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرْعَةً وَمِنْهَا جَا} المائدة: 48، وَقَالَ سُبْحَانَهُ: {ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرْيْعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ} الجاثية: 18.³

الشرع عبارة عن البيان، والإظهار، يقال: شرع الله كذا، أي جعله طريقاً ومذهباً.⁴ وقال الامام السعدي في تفسير قوله تعالى: {ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرْيْعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا} الجاثية: 18

¹ عبد الغني أبو العزم، معجم الغني، (فهرسة: فواز زكارنة 1434هـ-2013م)، ص21747.

² نجاة بزايد، التكوين واستراتيجية تسيير المهارات التسييرية لدى إدارات شركة "سونطراك"، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس العمل والتنظيم، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2010-2011. ص86.

³ احمد بن فارس بن زكرياء، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (الناشر: دار الفكر 1399هـ - 1979م). 262/3.

⁴ علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، التعريفات، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر. الطبعة: 01 (الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، 1403هـ - 1983م) ص126.

أي: ثم شرعنا لك شريعة كاملة تدعو إلى كل خير وتنهى عن كل شر من أمرنا الشرعي.¹

2- تعرف الشرع اصطلاحاً: هو ما شرعه الله لعباده المسلمين من أحكام وقواعد ونظم لإقامة الحياة العادلة وتصريف مصالح الناس وأمنهم في العقائد والعبادات والأخلاق والمعاملات ونظم الحياة، في شعبها المختلفة لتنظيم علاقة الناس بربهم وعلاقاتهم بعضهم ببعض وتحقيق سعادتهم في الدنيا والآخرة. فمن يحقق هذه الكليات أو يقترب منها فهو على شريعة الله بصرف النظر عن هويته ونوع انتمائه فالله يحاسب الناس على الأعمال والنيات، والشريعة الإسلامية ذات دلالة موسوعية تتسع لكل جهد إيجابي يبذل لعمارة الأرض ويستثمر مكنوناتها لصالح حياة الإنسان وكرامته، وتتسع لكل ما يحقق للإنسان صحته وغذائه وأمنه واستقراره، وتتسع لكل ما يعزز تنمية آمنة وتقدم علمي نافع وارتقاء حضاري راشد.

الفرع الثالث: تعريف التكوين الشرعي باعتبار الإضافة

التكوين الشرعي هو: "عملية إعداد الفرد وتهيئته لتلقي العلوم الشرعية حيث يكتسب في تكوينه رصيда معرفيا يتوصل به الى طريق الله، ويؤهله من القيام بمهمة العبودية أولاً ثم تبليغ الدعوة ومهمة إخراج الإنسان من الجاهلية الى نور التوحيد ثانياً، ذلك التكوين الذي ينطلق من إدراك أسس التكوين الشرعي من أصول العقائد وأصول الشريعة وأصول الأخلاق".²

ويمكن القول بان التكوين الشرعي للشباب هو عملية إعداد للشباب المسلم، وتهيئته لتلقي العلوم الشرعية، حيث يكتسب رصيда معرفياً يميّز به الطريق الصحيح الموصل الى الله، ويمكنه من فهم دينه الفهم الصحيح.

¹ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمان بن ملا اللويحق. الطبعة 01. (الناشر: مؤسسة الرسالة. سنة النشر 1420هـ - 2000م. مكان النشر بيروت). ص 777.

² ينظر: فائزة فرحاتي، البعد الحضاري للتكوين الشرعي رصد للنموذج المعرفي والمنطلق المنهجي الوظيفي، مجلة الاحياء، جامعة باتنة - الجزائر، العدد 23، ديسمبر 2019. ص 343.

المبحث الثاني: دور المسجد في تكوين الشباب

يتناول هذا المبحث ثلاث جوانب للمسجد في تكوين الشباب، التكوين العقدي والتعبدي للمسجد، والتكوين القرآني للمسجد، وكذلك التكوين الشرعي للمسجد. وأساس هذا التكوين هي المبادئ الإسلامية والأولوية الإسلامية والتدرج، فالعقيدة هي أول باب من أبواب العلوم فلأجلها بعث الرسل، فالتكوين القرآني ونقصد به الحفظ والتفسير كون المسلم لا بد له من قرآن يحمله بين صدره وتفسير ييسر له فهمه، كذلك التكوين الشرعي الذي يجعل المسلم يمشي على قوانين ربانية سواء في العبادة أو في الحياة عامة.

المطلب الأول: التكوين العقدي والتعبدي للمسجد

للمسجد دور هام في تكوين الشباب، ومحركهم إلى حمل الدعوة، ونشر العلم والعقيدة، وتوجيه الناس التوجيه الصحيح بالأسلوب الحسن، والوسيلة المناسبة، وتوثيق صلة الناس بالله تبارك وتعالى، وتقوية إيمانهم وإسلامهم، وتعميق مفهوم العقيدة الصحيحة في نفوسهم، وتحذيرهم مما يضاد ذلك من الشرك بالله تبارك وتعالى، والخرافات، والشعوذة.

وتوضيح معاني العبادة الصحيحة، وما ينبغي أن تكون عليه من موافقة السنة سواء أكانت عبادة ظاهرة أم باطنة، مع التأكيد على الإحسان، ومراقبة الله تبارك وتعالى، وخشيته في السر والعلن.

الفرع الأول: التكوين العقدي

أرسل الله الرسل عبر الأزمنة الماضية إلى الناس لدعوتهم إلى عبادة رب العباد أي دعوتهم إلى التوحيد ونبذ كل ما ينافية، قال تعالى: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ} النحل: 36. قال الامام الطبري في تفسيره: "ولقد بعثنا أيها الناس في كل أمة سلفت قبلكم رسولا كما بعثنا فيكم بأن اعبدوا الله وحده لا شريك له، وأفردوا له الطاعة، وأخلصوا له العبادة".¹

¹ محمد بن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر. (الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت لبنان). 201/17.

وأمرنا الله تعالى بالإيمان بالرسول والكتب السابقة قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ
وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا} النساء: 136.

وبذلك فالعقيدة تعدّ أمراً ضرورياً لا بد منه، إذ لا يمكن معرفة صاحب الحق من صاحب الباطل إلا
بالعقيدة، وسلامة الاعتقاد أمر لا بد منه.

وهو من العلوم الواجبة، قال الامام أبي حامد الغزالي: إذا بلغ الرجل العاقل بالاحتمال أو السن ضحوة
نهار مثلاً فأول واجب عليه تعلم كلمتي الشهادة وفهم معناهما وهو قول لا إله إلا الله محمد رسول الله،
كما أن العبد العاقل أخذ الاعتقاد الصحيح من العلوم الذي يعتبر فرض عين.¹

فكان لزاماً على المساجد أن تهتم بالتكوين العقدي النابع من الكتاب والسنة، وقد كان هذا الأمر
من زمن النبي ﷺ، إلا أنه في زمننا الحاضر أصبح الأمر واجباً أكثر، وذلك لأن رسالة المسجد
مازالت قائمة ورواد المسجد من كل الفئات، فليس الأمر كالمحاضرات والندوات والأنشطة العلمية التي
تقام في المراكز والمعاهد، فالمسجد مركب عام، وهنا يأتي دور القائمين على المساجد في تعليم الناس
الأمر العقدي الواجب تعلمها.

¹ ينظر: أبو حامد الغزالي، مرجع سابق، 26/1.

الفرع الثاني: التكوين التعبدية والروحي للمسجد

إن الوظيفة الأولى للمساجد هي أنها أماكن عبادة، ففيها يؤدي المسلمون صلواتهم وجمعهم أو جماعاتهم، ويقرؤون القرآن ويذكرون الله.¹ ومهمة المساجد هي كما بين الله سبحانه وتعالى بقوله {في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، يسبح له فيها بالغدو والآصال، رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة}. النور: 36. لذا حث الدين الإسلامي على ارتياد المساجد وحضور الجماعة فجعل ممن يظلمهم الله بظلمه يوم لا ظل إلا ظله - من كان قلبه معلق بالمساجد أي، بالتردد عليها وإقامة الصلاة فيها وعمارتها.² وللمسجد دور كبير في التكوين الروحي من خلال تعويد النفس للتردد على المسجد وفي داخل المسجد وقيل هذا أثناء تأهب المصلي للذهاب إلى المسجد وفي الصلاة راحة نفسية عظيمة مما يخلج في النفس من الهموم.³ ويظهر الأثر الروحي للمسجد كون مرتاده لا يحسّ الراحة النفسية إلاّ بين جدرانها، ونحن نشهد هذه الأيام ومنذ قرابة 3 أشهر إغلاق المساجد بسبب الوباء كيف أنّ النفوس تغيرت شيئاً ما، فبيوت الله كالعيادة الطبيّة يقصدها المريض من أي مرض عضويّ ليجد التطيب الراحة، ويقصد المسلم بيت الله ليجد تلك السكينة والراحة النفسيّة ولو بالجلوس فقط. أمّا الصلاة بالمسجد مع الجماعات فلها تأثير روحي لا كصلاة الفرد، فقد روى أبي داود في سننه أن رسول الله صل الله عليه وسلم قال: "قُمْ يَا بَلَاءُ فَأَرْحَنَّا بِالصَّلَاةِ".⁴ والصلاة هنا صلاة الخمس التي تكون جماعة وقد يقول قائل بأنه قال الصلاة ولم يقل الصلاة بالمسجد، فنقول عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ بِحَطَبٍ فَيُحَطَّبَ ثُمَّ أَمُرَّ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَذَّنَ لَهَا ثُمَّ أَمُرَّ رَجُلًا فَيُؤَمِّمَ النَّاسَ ثُمَّ أَخَالَفَ إِلَى رَجَالٍ فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ...".⁵ والجمع بين الحديث الأول والثاني نجد دلالة على أنّ الصلاة في المسجد هي أكثر قربة وذلك لكون المسجد موطن الراحة النفسية، ولذلك وجب على

¹ أنور نصار، دور المسجد في التنمية المهنية والعلمية، القدس، (جامعة القدس). ص02.

² المرجع نفسه، ص02

³ مرجع نفسه، ص15.

⁴ أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. (الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت). كتاب الأدب. باب في صلاة العتمة، 296/4. رقم الحديث 4985. قال الألباني: حديث صحيح. صحيح وضعيف سنن أبي داود، الألباني 486/10.

⁵ البخاري، مرجع سابق، كتاب الأذان، باب وجوب صلاة الجماعة، 131/1. رقم الحديث 644.

الشّاب أن يعرف هذا الموطن ويعيش فيه بقلبه، حتى يكون فرعه في السماء بإذن ربّه يؤتي أكله كلّ حين بإذن ربّه.

للمسجد كذلك دور في تثبيت المسلم على الطريق المستقيم، فهو بمثابة دار للتربية والتزكية، فلا يمكن حصر دور المسجد في العبادة وتكوين الشباب فقط، فالتربية أولى أدوار المسجد فمن تربي على المبادئ سهل أخذه للعلم والتكوين، أما إزالة الشبهات فهو أمر لا بد للقائمين والمربين بالمساجد مراعاتها، فباب إزالة الشبهات لا بد منه حتى يكون تكوين الشباب كاملاً متكاملًا من كلّ الجوانب. وإن كان الأمر قد يكون حتى خارج المسجد، إلا أنّ المسجد هو مستشفى الروح، والعبادة، فكما للطبيب عيادة، وغرفة عمليات، فللمؤمن مستشفى كذا هو المسجد.

المطلب الثاني: التكوين القرآني للمسجد

للمسجد دور أساسي في تحفيظ القرآن، ولا يزال المسجد محافظاً على مكانته في التحفيظ القرآني والتربية القرآنية، ومع فتح المدارس القرآنية الخارجة عن المساجد نقص عدد الطلاب وحفظ القرآن بالمساجد عن سابقه.

الأأن دور المسجد في التحفيظ باق، كونه لا يحتاج إلى الدعم الكبير كالجمعيات والمدارس القرآنية، فاعتماد المسجد على تحفيظ القرآن بالأساليب البسيطة وغير المكلفة.

ولو تأملنا في حياة السلف والخلف لرأينا بأنهم تخرجوا من المساجد، فقد جاء ورش -عثمان بن سعيد الإمام المقرئ- إلى نافع من مصر إلى المدينة ليقرأ عليه، وشفع له لديه أحد أصحابه -كما يروي هو- قال، قال لي نافع: أيمكنك أن تبيت في المسجد؟ قلت: نعم، فبت في المسجد، فلما أن كان الفجر، جاء نافع فقال: الغريب؟ فقلت: ها أنا رحمك الله، قال: أنت أولى بالقراءة.¹ والغربة والمبيت بالمسجد ليس أمراً لم يفعله سوى الإمام ورش، بل الإمام المفسر ابن جرير الطبري أقام ببيروت أياماً، منها سبع ليال يبيت في المسجد الجامع بها حتى ختم القرآن بالرواية الشامية تلاوة على العباس بن وليد البيروقي.²

فالمسجد هو أول مكان خرج الرجال الحقاظ والعلماء، ولا يخفى على أحد فضل القرآن الكريم، علما وتعلما وتعلما، فالنبي ﷺ يجعل الخيرية في الأمة لمن تعلم القرآن وعلمه،³ فقد قال صل الله عليه وسلم: "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ".⁴ وقد جمع النبي ﷺ الخير في الجمع بين القرآن والمسجد فربط قراءة القرآن بالمسجد.

فَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ فَقَالَ "أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ فَيَأْتِي مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ" فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ نُحِبُّ ذَلِكَ قَالَ "أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ

¹ محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، (الطبعة: الأولى 1417 هـ - 1997م الناشر: دار الكتب العلمية). ص 92.

² محمد بن عبد الله دويش، حفظ القرآن الكريم، ص 37.

³ عبد الله محمد هنانو، دور الحلقات القرآنية المسجدية في تنمية شخصية الطفل المسلم، ص 6.

⁴ البخاري، مرجع سابق، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، 192/6. رقم الحديث 5027.

كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ وَثَلَاثَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ".¹

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "...وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَعَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ وَحَقَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ..".²

والأحاديث التي سبق ذكرها تحمل في طياتها عدة أهداف لا الحفظ فقط، ومن هذه الأهداف:

1- القراءة الصحيحة: فالتعليم القرآني في المساجد يترتب عنه قراءة صحيحة وحفظا سليما لرواده من الشباب وغيرهم، فحلقات القرآن تكون على أيدي حفظة مجيدون للقرآن، فيحصل بفضل ذلك العلم والتعلم لا الحفظ فقط.

2- التربية بالقرآن: وهذا من خلال أخذ العبر من الورد القرآني المعنى بالحفظ، فالقرآن هو وسيلة للتربية وأخذ الدروس، وهو السبيل لتربية النفس وتركيتها.

3- إستحظار الأحاديث التي تمدح حلقات القرآن بالمساجد، والسعي لنيل تلك المكانة.

4- فهم القرآن فهما عميقا بداية من أسباب النزول، لمعرفة أحكام كل آية نزلت.

وهذه الأحاديث تدلّ دلالة واضحة على فضل القرآن وفضل تدارسه في المساجد والحلقات القرآنية، فالحلقات القرآنية المسجدية تلعب دورا هاما في تكوين الشاب المسلم، وتربيته على معاني القرآن وما فيه من الحكمة والبيان، وهذا ما سنتكلم عنه في الفصل القادم بإذن الله تعالى.

¹ مسلم بن الحجاج أبو الحسن، الجامع الصحيح، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت). كتاب صلاة المسافرين وقصرها. باب فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلمه، 552/1. رقم الحديث 803.

² مسلم بن الحجاج أبو الحسن، المرجع نفسه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وَعَلَى الذِّكْرِ، 2074/4. رقم الحديث 2699.

المطلب الثالث: التكوين الشرعي للمسجد

المساجد مَوَاضِعُ الْأُئِمَّةِ وَمَجَامِعُ الْأُمَّةِ، وَقَدْ أَسَّسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْجِدَهُ الْمُبَارَكَ عَلَى التَّقْوَى، فَفِيهِ الصَّلَاةُ وَالْقِرَاءَةُ وَالذِّكْرُ، وَتَعْلِيمُ الْعِلْمِ وَالْحُطْبُ. وَفِيهِ السِّيَاسَةُ وَعَقْدُ الْأَلْوِيَّةِ وَالرَّيَايَاتِ وَتَأْمِيرُ الْأُمَرَاءِ وَتَعْرِيفُ الْعُرَفَاءِ. وَفِيهِ يَجْتَمِعُ الْمُسْلِمُونَ عِنْدَهُ لِمَا أَهَمَّهُمْ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ.¹ وقد كان المسجد أول المؤسسات التي انطلق منها شعاع العلم والتعليم في الإسلام على كافة البشر ولكل من يريد أن يستمع، ولذلك ارتبط تاريخ التربية في الإسلام بالمسجد ارتباطاً وثيقاً. كما كان من عادته صل الله عليه وسلم أن يجلس في مسجده بالمدينة ليعلم أصحابه أمور دينهم وديناهم، كما فعل النبي صل الله عليه وسلم مع المسيء صلواته، فعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجلٌ فصلى فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فردَّ وقال "ارجع فصلِّ فإنك لم تُصلِّ" فرجع يُصلي كما صلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال "ارجع فصلِّ فإنك لم تُصلِّ" ثلاثاً فقال والذي بعثك بالحق ما أحسن غيرهُ فعلمني فقال "إذا قُمتَ إلى الصلَاةِ فكبِّرْ ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راعياً ثم ارفع حتى تعدل قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن جالساً وافعل ذلك في صلَاتِكَ كُلِّهَا".² ثم توسعت دولة الاسلام وأصبح الاسلام في مشارق الأرض ومغاربها فكثرت بذلك المساجد لحاجة الناس اليها للعبادة أولاً وغيرها من الأمور كالتربية والتعليم. ومن الأخطاء الواقع فيها أغلب الناس تصوّرهم بأن المساجد دور عبادة فقط، وذلك بسبب السياسات التي غيّبت أدوار المسجد المتعددة كالتعليم وتكوين الشباب، إلا أن الأمر غير ذلك فالمسجد هو مقرّ التكوين الشرعي وسائر العلوم ما لم تكن محضورة شرعاً.

وهكذا فإن المسلمين اتخذوا المسجد مكاناً للعبادة ومركزاً للتعليم، ولم يتوقف المسجد عند حدّ التعليم فقط بل كان المسجد هو بمثابة مقر الحكم والقيادة.

¹ ينظر: تقي الدين أبو العباس أحمد بن تيمية، مجموع الفتاوى، تحقيق: أنور الباز - عامر الجزار. (الطبعة: الثالثة، 1426 هـ / 2005م، الناشر: دار الوفاء). 39/35.

² محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، مرجع سابق، كتاب الأذان، باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها، في الحضر والسفر، وما يجهر فيها وما يخافت، 151/1. رقم الحديث 757.

ويعد تعليم العلوم الشرعية في المساجد من أهم المجالات وأعظمها فائدة، وقد أثبتت التجارب عبر تاريخ الإسلام الطويل أن الدروس العلمية الشرعية هي الطريقة التربوية الأسلم في نشر الدين وتعليم الناس، وتفقيهم في الدين، وكانت أعظم وسائل العلم والتعليم والتربية عند السلف الصالح.¹ وقد بَوَّب الخُطيب في الفقيه والمتفقه باب: "فضل تدريس الفقه في المساجد"، وأورد بإسناده عن أبي الأحوص، قال: "أدرکنا الناس وما مجالسهم إلا المساجد".²

ويؤكد ابن باديس - رحمه الله - هذا المعنى بقوله: "المسجد والتعليم صنوان في الإسلام من يوم ظهر الإسلام، فما بنى النبي ﷺ يوم استقر في دار الإسلام بيته حتى بنى المسجد، ولما بنى المسجد كان يقيم الصلاة فيه، ويجلس لتعليم أصحابه، فارتبط المسجد بالتعليم كارتباطه بالصلاة، فكما لا مسجد بدون صلاة كذلك لا مسجد بدون تعليم، وحاجة الإسلام إليه كحاجته إلى الصلاة، فلا إسلام بدون تعليم، ولهذا الحاجة مضى النبي ﷺ على عمارة المسجد بهما، فما انقطع عمره كله عن الصلاة وعن التعليم في مسجده، حتى في مرضه الذي توفي فيه. ثم مضى المسلمون على هذه السنة في أمصار الإسلام يقفون الأوقاف على المساجد للصلاة والتعليم، ومن أظهر ذلك وأشهره اليوم: الجامع الأزهر، وجامع الزيتونة، وجامع القرويين".³

¹ ينظر: ناصر بن عبد الكريم العقل، أثر العلماء في تحقيق رسالة المسجد، (طبع ونشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية 1419هـ). ص21.

² الفقيه و المتفقه، الخطيب البغدادي، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي. (الناشر دار ابن الجوزي، سنة النشر 1421هـ، مكان النشر السعودية). 270/2.

³ آثارُ ابنِ باديس، عبد الحميد بن باديس، تحقيق: عمار طالبي الطبعة: الأولى (عام 1388 هـ - 1968 م). (الناشر: دار ومكتبة الشركة الجزائرية). 225/3.

الفصل الثاني:

دور مسجد النور في التكوين

الشرعي للشباب

المبحث الأول: التعريف بمسجد النور – الوادي –

سنتناول في هذا المبحث التعريف بمسجد النور، انطلاقاً من تأسيس المسجد، ومعرفة مساحة المسجد ومرافقه، فذكر أئمة مسجد النور وموظفوه، وذلك من خلال المطالب الآتية.

المطلب الأول: مسجد النور التأسيس والنشأة

الفرع الأول: المسجد قبل التأسيس

كان المسجد بطحاء قبل بنائه سنة 1979، فأول ما كانت الصلاة كانت في تلك البطحاء من غير الساحة التي بني عليها كيان المسجد الحالي، وظلّ الأمر كذلك مدّة من الزمن ثمّ شيّد رجال ذاك الزمن في تلك البطحاء مصلىً بالصفائح الحديدية أو صحائف التسقيف والتي تعرف بـ "الترنيت"، وكان المصلى يعرف بـ "البرّاقة" بتشديد الراء. وهذا في أوائل سبتمبر من سنة 1979م على يد الحاج التهامي بمساهمات المحسنين، وكان هو أول القائمين على ذلك الأمر مع مجموعة من الرجال، والذين كان لهم الفضل فيما بعد في تأسيس المسجد وبناء مرافقه.¹

وقد توالى على المصلى مجموعة من المتطوعين للإمامة والأذان والإقامة، ومن هؤلاء: الشيخ لمين مناني²، والذي كان متطوعاً بالخطابة من تاريخ 1979م حتى تاريخ 2019م فقد كان من أبرز الخطباء وقد ذكرنا ذلك في مذكرة اليسانس المعنونة بـ "فنّ الخطابة في وادي سوف - الشيخ محمود باي أنموذجاً"، ومن المتطوعين أيضاً الأستاذ ابراهيم غرغوط³ وغيرهم. وقد أقيمت أول صلاة تراويح

¹ لقاء مع: ابراهيم غرغوط، الطاهر بده، التهامي حويدق، بالقاسم نصيرة، يوم: الجمعة 2020/01/24 بمسجد النور بحي النور-الوادي- بعد صلاة المغرب، من الساعة 18:30 الى غاية الساعة 19:25.

² هو الأمين بن مجّد مناني، ولد في 11 جويلية 1945م بالزقمة المسماة حالياً بلدية حساني عبد الكريم، لم يدرس المرحلة الثانوية واكملها عصامياً أي لوحده، وتحصل على ليسانس أدب عربي من جامعة الجزائر سنة 1972م، تحصل على الجزء الأول من الدراسات المعمّقة في الأدب العربي سنة 1973م، تحصل على الشهادة العليا لتدريس اللغة الفرنسية للأجانب سنة 1981م بمونبولي بفرنسا. ينظر: بوبكر صلوبة وآخرون، فنّ الخطابة في وادي سوف الشيخ محمود باي أنموذجاً، مذكرة ليسانس، قسم أصول الدين، معهد العلوم الاسلامية، جامعة الوادي 2017-2018. ص42.

³ هو ابراهيم بن بكار بن مجّد غرغوط ولد 1952/01/30 بالوادي، التحق بالجامعة المركزية بالجزائر العاصمة و تحصل على شهادة اليسانس في الفيزياء، عين استاذ بثانوية عبد العزيز الشريف بالوادي سنة 1975م ثم انتقل بعدها للعمل بشركة سوناطراك بمديرية الإنتاج بحاسي الرمل(ولاية الاغواط) كمهندس تطبيقي، ثم عاد لسلك التربية والتعليم متنقلاً بين عدّة مناصب، أحيل الأستاذ ابراهيم على التقاعد سنة 2012م. لقاء مع ابراهيم غرغوط بمسجد النور بالوادي يوم الاثنين 2020/02/03 بعد صلاة المغرب.

في رمضان من سنة 1979م وكان من الذين صلّوا بالخلق صلاة التراويح في المصلّى، منهم الشيخ بوبكر خنفور¹.

وظل الأمر على حاله حتى تمّ توظيف إماما في سنة 1981م من قبل مديرية الشؤون الدينية لولاية بسكرة قبل أن يتمّ التقسيم الإداري الجديد وتعيين الوادي ولاية مستقلة، وكان الإمام الشيخ القارئ عبد الله احميداتو³، والذي عرف بحفظه الجيد لكتاب الله تعالى، ولم يكن الشيخ عبد الله قد أتمّ حفظه لكتاب الله تعالى، فعند قدومه للمسجد كان معه نصف القرآن واتمّ الآخر بمسجد النور وقد حفظ النصف الأول بموطنه الأمّ على يد الشيخ حسين حمّادي⁴ ببلدية النخلة - الوادي-، واتمّ الباقي عصاميا لوحده بعد أن أخذ القرآن عن شيخه بمسقط رأسه.⁵

الفرع الثاني: التأسيس والنشأة

في أواخر سنة 1980م تقدّم القائمين على المصلّى بطلب تأسيس جمعية دينية لمسجد النور بحاليّا والذي كان يسمّى سابقا بحجّي المدرّسين ليتّم التسيير والاشراف لاحقا على بناء المسجد وما به من مرافق، ، وكان هذا في 23 من ديسمبر 1980م وتم الموافقة على الطلب،⁶ وأرسل بعد ذلك

¹ هو بوبكر بن عبد القادر خنفور، ولد خلال 1936 بالوادي، حفظ القرآن الكريم كاملا في سن مبكرة على يد الشيخ مجّد بكار الملقب بسيدي حمه، بزاوية سيدي سالم بالوادي، كما درس بوبكر بمدرسة التعليم التقني بالوادي حرفة نسج الزرابي التي اتخذها مهنة له فيما بعد، ثم اشتغل بتعليم القرآن للأطفال بمدرسة جامع أولاد خليفة ثم بمدرسة جامع العزازلة بالوادي، وعرف الشيخ بوبكر خنفور بحفظه الجيد للقرآن الكريم، إذ لا يخطئ ولا يتلعثم فيه، توفي بالمستشفى العسكري بعين النعجة بالجزائر العاصمة يوم الخميس 27 أوت 1992 ودفن بمقبرة الاعشاش بالوادي. نقلا عن: عبد الرزاق هزبري، وقد أكّدها ابن الشيخ بوبكر خنفور - ابراهيم خنفور -.

² لقاء مع: ابراهيم غرغوط، الطاهر بده، التهامي احويدق، بالقاسم نصيرة.

³ هو عبد الله بن لخضر احميداتو ولد خلال 1949م ببلدية الرباح بالوادي، حفظ النصف الثاني من القرآن الكريم على يد الشيخ حسين حمّادي ببلدية النخلة، ثم انقطع عن الحفظ بسبب الخروج لرعي الغنم، ولم تنقطع صلة الشيخ بالقرآن بل كان وقت رعيه يمرّ وهو يقرأ القرآن، كما أن الشيخ كان يتقن عمل البناء، وقد التحق الشيخ بسلك الوظيفة بعد اجتيازه مسابقة حفظ القرآن ورسمه وكان من الأوائل.

⁴ هو الحسين حمّادي ولد سنة 1900م أو 1902م بقرية النخلة، بدأ حفظ القرآن على يد والده علي حمّادي، وتعلم العلوم الدينية والدنيوية بين الكتاب و الزاوية، ثم رحل الى تونس مع والده وأتم حفظ القرآن وتعلم رسمه، وتعلم العلوم الشرعية واللغوية، ونال شهادته العلمية من جامع الزيتونة، توفي رحمه الله يوم 15 أبريل 1982م. ينظر: مجّد العيد قدع، الشيخ الحسين حمّادي دوره الاجتماعي ونشاطه العلمي والتربوي بتونس وادي سوف 1902-1982م، ص42-64.

⁵ لقاء مع الشيخ عبد الله احميداتو ببيته بحجّي النور يوم 2020/02/03 على الساعة 11:00 صباحا.

⁶ ينظر الملحق رقم: 01.

القانون الأساسي من مديرية الشؤون الدينية لولاية بسكرة بختم القبول وكان ذلك 31 مارس 1981م.¹

شارك في تأسيس الجمعية مجموعة من الأفراد والذين كان لهم الفضل فيما بعد في بناء المسجد ومن هؤلاء: ابراهيم غرغوط كاتب عام، الهادي مناني² أمين المال، وكان الأمر بينهم بالتشاور وتبادل الآراء نظرا للعلاقة التي تجمعهم قبل الجمعية من حسن الجوار والصدقة، وكذلك أعضاء متابعين منهم: التهامي احويدق³، والطاهر بدّه⁴ والمهندس الذي أشرف على هندسة المسجد بالقاسم نصيرة⁵، وغيرهم.⁶

¹ لقاء مع: ابراهيم غرغوط، الطاهر بدّه، التهامي احويدق، بالقاسم نصيرة. مرجع سابق. ينظر الملحق رقم: 02.

² هو الهادي بن محمد مناني ولد في 16/6/1953 بتونس، تخرج من معهد تكوين المعلمين بن عكنون معلما في التعليم الابتدائي التحق الاستاذ الهادي مناني بمعهد تكوين الاساتذة واكمل السنة بمدرسة تكوين الاساتذة ببوزريعة، عين بعدها أستاذ لمادة العلوم الطبيعية بالأغواط، كما تقلد منصب مستشار تربية وكذلك منصب مدير متوسطة، وفي سنة 2006م أحيل الأستاذ الهادي على التقاعد، وقد كان عضوا مؤسساً لجمعية الأمين العمودي والتي أصبح رئيساً للجمعية فيما بعد، ودخل الأستاذ الهادي المعترك السياسي كعضو في المجلس الشعبي الولائي في الفترة من سنة 2012 الى سنة 2017. نقلا عن: عبد الرزاق الهزبري، وقد أكد الأستاذ الهادي مناني هذا الكلام في لقاء كان يوم 2020/02/02 بعد صلاة العشاء.

³ هو التهامي بن محمد الصالح احويدق، ولد 12 جانفي 1944م بالوادي، درس خراطة بالمعهد بمسقط رأسه، وباشر العمل في حقول البترول بحاسي مسعود في 04 سبتمبر 1961، تحصل على شهادة تقني سامي بعد أن درس بمعهد البترول بحاسي مسعود سنة 1970م، وكذلك معهد السانية بوههران سنة 1972م، وفي سنة 1976م عين بالمركز الطبي الاجتماعي سونطراك بالوادي ليخرج بمنصبه على التقاعد سنة 1998م. وهو كان ممن طرحوا فكرة تأسيس مسجد النور سنة 1978م.

⁴ هو الطاهر بن أحمد بدّه، ولد في 07/01/1954 بالطريفواوي ولاية الوادي، التحق الطاهر بدّه بالمعهد التكنولوجي لأساتذة التعليم المتوسط ببوزريعة في الجزائر العاصمة، حيث كان الأول في الدفعة، التحق الأستاذ الطاهر بدّه بقطاع التربية والتعليم، لم يتوقف الأستاذ الطاهر بدّه عن طلب فواصل الدراسة في جامعة التكوين المتواصل بالوادي ونال شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية في المحاسبة والتسيير المالي للمؤسسة، وذلك سنة 1998م وكان الأول في الدفعة، ثم تحصل على شهادة الليسانس في العلوم التجارية فرع إدارة أعمال وذلك سنة 2000م في ملحق المعهد الوطني للتجارة بالوادي. وواصل عمله في سلك التربية حتى بلوغه سنّ التقاعد.

⁵ هو بالقاسم بن الصادق نصيرة ولد بتاريخ 10/03/1941 بالوادي تحصل على شهادة مهندس معماري سنة 1970م بالجزائر بالجزائر العاصمة، وكان أول مهندس معماري بمنطقة وادي سوف والثاني بمنطقة الجنوب، وهو خريج الدفعة الثانية للهندسة المعمارية، وقد أشرف المهندس بالقاسم على رسم مخطط مسجد النور، تقلد منصب رئيس نقابة المهندسين لمقاطعة الجنوب - الوادي ورقلة تمارست غرداية اليزي- وكان ذلك من سنة 2003 الى سنة 2008م، ثم ترأس المجلس المحلي للمهندسين بالوادي سنة 2010م، وواصل المهندس بالقاسم مسيرته في العمل الى غاية سنة 2019م، وتوقف عن العمل بسبب ظروفه الصحية.

⁶ ينظر الملحق رقم: 03.

واستمرت هذه الجمعية في عملها وكان أول مهامها، الوقوف على إنشاء المسجد، كما أنّ القائمين على الجمعية أرسلوا طلب مديريّة الشؤون الدينيّة لولاية بسكرة بطلب قطعة أرض لبناء المسجد.¹ ومن القصص التي حدثت، يقول التهامي احويدق: كان للمسجد جار قبل أن يبني وكان قاضيا فقصدته حتى يساعدنا في طلب قطعة الأرض للبناء وحتى نستشير به بأنه سيكون جار للمسجد، فردّ القاضي وقال بأنه ستكون فوضى وتزعجونني، فقال التهامي: من تعرّض للمسجد تعرّض الله له، فلم يلبث 15 يوم حتى قبض عليه متلبسا بجرمة، فقلت صدق فيما قال: من تعرّض للمسجد تعرّض الله له.² وبعد الموافقة على الطلب كان أول ما تمّ بناؤه قاعة للصلاة والتي تعتبر حاليًا قاعة للتدريس ومصلى للنساء. وكانت عمليّة البناء قد انطلقت لبناء المسجد وكان لرجال الجمعية الفضل الكبير في إتمام هذا الخير العظيم أقيم على إثره حفل افتتاح للمسجد وأقيمت الصلاة بصفة رسميّة وذلك من سنة 1985م، وبعد مرور قرابة الأربع سنوات أي في سنة 1985م وقع تغيير في مهام أعضاء الجمعية لاستقالة بعض الأفراد ومغادرة البعض تراب الولاية، وفي 10 أوت 1987م أعيد تشكيل الجمعية بقيادة الأستاذ ابراهيم غرغوط وآخرون،³

وقد ظل المسجد على حاله بقيادة الجمعية نفسها، حتى مطلع 2002م، فانتقلت رئاسة الجمعية الى بالقاسم نصيرة وتولّى شؤون المسجد وأعيد ترميم بيت الوضوء والذي انطلق في عمليّة الترميم في حدود سنة 1997م، وافتتحت في سنة 2002م.⁴ واستمرّ السيد بالقاسم نصيرة في منصبه كرئيس لجمعية المسجد، ثم أعيد تشكيل هيئة جديدة وكان ذلك بتاريخ 04 فيفري 2009م، وقد عرفت الهيئة أوجه قياديّة جديدة. ولم تتمّ الجمعية الجديدة السنة حتى أعلن بتحديد مكتب الجمعية بتاريخ 02 فيفري 2010م.⁵ وعلى إثر هذه التغييرات في مكتب الجمعية لم يشهد المسجد أيّ إضافات وهياكل وهياكل أخرى.

¹ لقاء مع: ابراهيم غرغوط، الطاهر بده، التهامي احويدق، بالقاسم نصيرة. ينظر الملحق رقم: 04.

² نقلا عن: التهامي احويدق.

³ ينظر الملحق رقم: 05. والملحق رقم: 06.

⁴ لقاء مع: ابراهيم غرغوط، الطاهر بده، التهامي احويدق، بالقاسم نصيرة. نقلا عن: السبتي دوش

⁵ ينظر: الملحق رقم: 07.

وفي سنة 2014م وقع تغيير كامل في المكتب التنفيذي، فقد ترأس المكتب الشاب اليافع العيد دردوري، مع قياديين آخرين وحصل تغيير كامل في المسجد وتمت في هذه المرحلة إعادة تهيئة المسجد وتوسعته ليشمل عدد أكبر من المصلين، وكان في 10 فيفري 2014م.¹

¹ ينظر: الملحق رقم: 08.

المطلب الثاني: مرافق مسجد النور¹

مسجد النور من المساجد التي أخذت المساحة الصغيرة مقارنة بعدة مساجد بالولاية، حيث كان يترتب على مساحة قدرها 1225 متر مربع، وقد عمد القائمون على المسجد تقسيم المسجد الى قاعة للصلاة مؤقتا في الجهة الخلفية للمسجد والتي أخذت جزء من المساحة العائمة للمسجد قدرها 154 مترا مربعا على شكل مستطيل، وأخذ المصلى الكبير واجهة المسجد المقابلة للطريق ويترتب المصلى الحالي على مساحة قدرها 405 أمتار مربعة، وبعد افتتاح قاعة الصلاة الكبرى من سنة 1985م، اعتبرت قاعة الصلاة المؤقتة مصلى للنساء، ثم قسّمت فيما بعد إلى قسمين: القاعة الأولى: قاعة لتحفيظ القرآن وحلقات التفسير والفقهاء للطلبة والشباب تقدّر مساحتها بـ 56 مترا مربعا، والقاعة الثانية: خصّصت للنساء لحضور صلاة الجماعة وحلقات العلم، وبعد المغرب يتم فيها التدريس من قبل الطلبة تقدّر مساحتها بـ 98 مترا مربعا. وكان تقسيم المسجد على الشكل الآتي:

1- قاعة الصلاة: يقع المصلى بواجهة المسجد المقابلة للطريق ويترتب المصلى الحالي على مساحة قدرها 405 أمتار مربعة، وتقع حجرة الإمام وقاعة الأذان، ملاصقة لقاعة الصلاة تحتوي على مكان مخصص للأذان، وكذلك غرفة للتحكم في الأجهزة الصوتية ومداخل وخارج الصوت، كما أن المسجد يطمح للتطور أكثر في مجال البث المباشر من المسجد الى قاعة النساء، لحصول نسبة تأثير أكبر في الحقل العلمي والدعوي عموما.

وقد كان للمسجد سابقا قبل أن تتم عملية التوسعة يحتوي على جزء رملي للصلاة، وكان يتم التدريس في الفترة الصباحية على تلك الباحة الرملية، بالطريقة التقليدية والحفظ باللوح، ثم تغيرت طريقة التدريس فيما بعد.

2- بيت الإمام: يقع بيت الإمام فوق المصلى المؤقت والذي اعتبر قاعة للصلاة للنساء، يحتوي بيت الإمام على ثلاث غرف صغيرة جدا ومطبخ وحمام. وهو بناء قديم وغير صالح للسكن. وقد اتخذ مدرسة قرآنية سنة 2014، وذلك بعد تنازل الإمام عبد الله عنه، واستمر الأمر على حاله الى سنة 2017، وكانت هذه أول بناء خاص بالمدرسة القرآنية التابعة لمسجد النور.

3- بيت الوضوء والمخزن: ويقع بيت الوضوء ملاصقا للمصلى القديم على مساحة قدرها 70 مترا مربعا، كما أن للمسجد مخزن يقع بين المصلى القديم وبيت الوضوء تقدّر مساحته بـ 21 متر مربع،

¹ ينظر: الملحق رقم: 09.

وكانت لواحق المسجد على شكل مستطيل، بيت الوضوء وبليه المخزن ثم قاعة النساء ثم تليه قاعة التدريس الخاصة بالطلبة.

4- المدرسة القرآنية: بعد انتهاء الأشغال بالمسجد تقرّر مكان المدرسة القرآنية بالطابق الأول للمسجد مجهزة حديثا وكان ذلك في سنة 2017، تحت اسم -المدرسة القرآنية لمسجد النور- تحتوي على أربع قاعات تدريس ومكتب للإدارة يشرف عليه شبّاب من خريجي المدرسة القرآنية لمسجد النور على يد الشيخ الإمام ومدرس القرآن سابقا عبد الله حميداتو والذي يعتبر الأب الروحي للمدرسة، كما أنّ للمدرسة معلم آخر تخرّج على يديه دفعتان، وهو الذي تربّى على يد الشيخ عبد الله حميداتو، وهو المرّي السبتي دوش.

المطلب الثالث: أئمة مسجد النور وموظفوه

لم يعرف مسجد النور موظفين كثيرين لكونه من المساجد الهادئة بالولاية، وكذلك لما يتمتع به الشيخ الأوّل بالمسجد من حكمة ساعدت على استقرار المسجد، كما أنّ للمسجد نشاطاً آخرون منهم الشيخ الخطيب الأمين منّاني والذي سبق وتكلمنا عنه.

1- الشيخ عبد الله حميداتو: لم يتعاقب على مسجد النور موظفون ولا مشايخ كثير. فقد تمّ توظيف الشيخ عبد الله حميداتو معلم قرآن كان اماماً للمسجد من سنة 1981م¹ وظل الشيخ في منصب الإمامة سنوات كما كان للشيخ عبد الله دور جدّ كبير في التعليم القرآني فكان أوّل ما ابتدأ التعليم القرآني قبل بناء المسجد ودرس على يديه كثير من شباب الحي وحتى من الأحياء المجاورة، وكان ذلك كلّه قبل توظيفه رسمياً من مديرية الشؤون الدينيّة، وحتى قبل بناء المسجد فقد كانت الحلقات تقام في المصلّى والتي كانت تعرف بـ"البرّاقة"، ثم بعد بناء المسجد انتقل التعليم إلى المسجد.²

كما أنّ للشيخ عبد الله دور كبير في التآخي بين الطلبة وللتآخي دور مهمّ في الصلاح العام ونقصد هنا الرفقة الصالحة والأخوة التي تعين على الدين والدنيا، قال عليّ رضي الله عنه: عليكم بالإخوان فإنهم عدة في الدنيا والآخرة ألا تسمع إلى قول أهل النار³ { فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ } الشعراء 100-101. كما أنّ همّه وشغله الشاغل تربية الشباب على القرآن والمسجد ويفرح فرحاً شديداً إذا رأى الشباب بالمساجد حتى وإن كانوا يلعبون لأنه يعلم بأنه من تربى بالمسجد سينبت حبّ بيت الله في قلبه وسيروى ثماره بعد ذلك عملاً وجدّاً واجتهاداً، وكان الأمر كذلك، وكان يعتبرهم أبناءه لأنّ الشيخ عبد الله ليس عنده أولاد فكان يقول هؤلاء أولادي، كما أنه دافع عن الشباب ووقف معهم لأنه في الأزمنة الأولى لم تكن المساجد للشباب فقد كان كبار السن هم المسؤولون لأنّ الشيخ كسر القاعدة وأدخل الشباب للمسجد وجعله بيتهم الدائم.⁴

ولم يُرى الشيخ عبد الله إلا مبتسماً يبعث الأمل على القلوب، بشوشاً مع الناس كان رحب الصدر يكتب الغيظ إن أصابه من الكلام لا يدخل في جدال مع الناس في أيّ موقف كان ولو كان محقاً، حتى أنّه يؤذى ويلحق بالكلام وهو صابر محتسب، وقد عاش الشيخ ضيقاً شديداً في زمن التسعينات

¹ لقاء مع الشيخ عبد الله حميداتو ببيته بحي النور يوم 2020/02/03 على الساعة 11:00 صباحاً.

² لقاء مع الشيخ عبد الله حميداتو.

³ أبي حامد الغزالي، مرجع سابق، 2/160.

⁴ لقاء مع السبتى دوش يوم الأحد 2020/02/02 بمسجد النور بالوادي بعد صلاة العصر على الساعة 16:25.

من قبل السلطة، وذلك لأنه كان يعلم الشباب ولم يتوقف على ذلك، يروي أحد طلابه: كنا نقرأ القرآن وننام بالمسجد حيث كان هو البيت الذي نرتاح فيه وكان الشيخ عبد الله لا يمنعنا من ذلك حتى في زمن الشدة، فقد كان كالأب الحاني، ولم يعرف بغضبه على طلبته إلا إذا تعلق الأمر بحفظ الورد اليومي أو الغياب، تخرّج على يد الشيخ عبد الله طلبة كثر منهم من هو في منصب الإمامة الآن، ومنهم من يؤمّ الناس في التراويح كما تخرّج أيضا عنده أطباء ومهندسون وأساتذة ومنهم من يعمل الآن بسلك الأمن وغيرهم كثير.

2- القيّم الطيب معيزة¹: توظف بصفته مؤذن وقيّم بمسجد النور يوم 1994/01/08م، وحال قدومه وجد الشيخ عبد الله حميداتو يعلم القرآن كما أسلفنا، فجلس بين يدي الشيخ وبدأ في حفظ القرآن عليه فأتم حفظ الربع الأول وجزء من الربع الثاني وانتقل الى الربع الأخير وأتم حفظه، وكان ذلك من سنة 1996م، وبعد سنوات غير القيّم الطيب طريقة حفظه من الطريقة التقليدية باللوح الى الطريقة الحديثة بالمصحف.²

ويعرف على القيّم الطيب طيبته ورحابة صدره وتحمله كل ما يقال، فقد كسب ذلك من اسمه، كما يعرفه بقلّة كلامه وهدوئه الدائم حتى تكاد لا تسمع صوته، وكان له الفضل الكبير في دخول أحكام التلاوة وهي أن يقرأ الإنسان كتاب الله تعالى بتؤدة واطمئنان وهدوء مراعيًا مع ذلك مخارج الحروف من مخارجها السليمة.

وواصل الطيب معيزة عمله في منصبه كمؤذن وقيّم بالمسجد مع تعليم القرآن بجنب الشيخ عبد الله، وامتد ذلك الى سنة 2008م. ثم انتقل الى مسجد آخر بصفته إماما متطوعا بعد أن كان مؤذن قيّمًا، واستمر ذلك إلى سنة 2015م، عاد الطيب معيزة في منصب إمام متطوع لمسجد النور يوم 09 سبتمبر 2015م.³

ولا زال الإمام الطيب معيزه في منصبه الذي عيّن فيه من سنة 2015م إلى يومنا هذا.

¹ هو الطيب بن عمارة معيزة ولد في 1971/10/15م بالوادي متحصل على شهادة حربي بالنجارة، شارك في العديد من الجمعيات والنشاطات، متميز رياضيا سابقا، امام بمسجد النور حاليا.

² لقاء مع الامام الطيب معيزة يوم الخميس بمسجد النور بحجّي النور-الوادي- بعد صلاة المغرب، على الساعة 18:25 الى غاية الساعة 19:25.

³ ينظر الملحق رقم: 10.

3- المؤذن السبتي دوش: في الفترة التي غادر فيها الطيب معيزة المسجد وانتقاله الى مسجد آخر، كان مهمّة الأذان والإقامة للسيد السبتي دوش والذي عُرف بالعمل التطوعي بالمسجد، فقد كان هو القائم على المسجد من تنظيف وتنظيم وترتيب وكل ما هو متعلق بالمسجد، وفي تاريخ 17 ديسمبر 2008 عيّن رسميًا من شؤون الدينية بمنصب مؤذن، بعد سعي بعض الأفراد على توظيفه لرأيته بأنّه أولى بالتنصيب لجهوده المبذولة في سبيل المسجد وكونه تربى منذ الصغر على عتبات مسجد النور.¹ الا أنّه لم يكتفي بمنصبه فقط بل كان هو الرجل الأوّل للمسجد وكان يحثّ الشباب على القيام بالمسجد والاعتناء به كما أنّه عقد حلقات تعليم القرآن وحلقات العلم من فقه وسيرة وعقيدة وسلوكيات بل كان له الفضل بعد المولى تبارك وتعالى في هداية كثير من الشباب وله الفضل في تكوين المدرسة القرآنيّة قانونيا، إضافة الى ذلك إدراج الكثير من النشاطات التي تساهم في جلب الأطفال والطلبة وترغّبهم في المساجد، وعُرف السبتي بالرزانة والفتنة والنباهة، حكيما في تعامله مع الناس بعيدا عن التسرع، ملتزما وسطيا لم يكن يحايي فرد على آخر، صبورا على أذى الناس أخذ العلم عصاميا كونه لم يصل للجامعة، فعزم على تكوين نفسه شرعيًا من الكتب والأسئلة مع الفهم الصحيح وعدم التعصب للأفراد، وكان هذا مسعاها داخل المسجد الوحدة هدفه، لأنه كان يرى بأنّ المساجد هي مصانع الرجال، ولم يكن يحبّ الظهور بل كان يحبّ العمل في الخفاء لأنّه داع الى الاخلاص وقد تخرّج على يده دفعتان أي قرابة 40 طالبا منهم من هو يدرّس بمسجد النور وآخرون أشرفوا على الإدارة.

¹ ينظر الملحق رقم: 11.

المبحث الثاني: دور مسجد النور في تكوين الشباب

حافظ مسجد النور على هذه المكانة الدعوية والتعليمية وحافظ كذلك على مبدأ الوحدة بين المسلمين، وسنأخذ في سطور هذا المبحث في الكلام على أهم ثلاث نقاط هي: التعليم القرآني بمسجد النور، الدروس العلمية والشرعية بمسجد النور، الرحلات الترفيهية والمخيمات الصيفية لشباب مسجد النور.

المطلب الأول: التعليم القرآني بمسجد النور

1- المعلم الأول للقرآن بمسجد النور: تولى التعليم القرآني في مسجد النور الشيخ عبد الله حميداتو، قبل تشييد المسجد وبعده، وكان مجمع أولاد الحي وكذا الأحياء الأخرى المجاورة، وكان التعليم آنذاك بطريقة اللوح وهي الطريقة المثلى في التعليم في ذلك الوقت، لكونها تجمع عدة إيجابيات من حفظ وكتابة بالرسم القرآني، ولا يمكن للطالب أن ينتقل إلى الصفحة الموالية إن لم يحفظ الأول، وكانت الساحة تجمع عددا من الطلبة كل منهم في موضع مختلف عن الآخر لتفاوت سرعة الحفظ عند كل طالب، وكان الشيخ عبد الله هو المشرف على حلقة التعليم، يرعّب الأطفال في المساجد ولا يرفض لهم طلبا. فربط قلوبهم بالمساجد من أسباب دوام هدايتهم واستقامتهم، مع تعليمهم وتدريبهم وحثهم على احترامها واحترام عمّارها، وكان ذلك ديدن الشيخ حفظه الله. واستمر الأمر كذلك إلى أن عين الطيب معيزة قيما بالمسجد.

2- الطيب معيزة معلّم مساعد: بعد قرابة السنتين من تعيين الطيب معيزة قيما بالمسجد أضاف أسلوبا جديدا في التعليم القرآني، وهو إدخال مادة أحكام التلاوة، وبدأ الأمر بالتعليم على سبورة المسجد وكان ذلك سنة 1996م، وقد لاقى ذلك قبولا كبيرا من الطلبة وحتى من الشيخ عبد الله، فقد أصبحت القراءة متقنة من كثير من الطلبة بعد أن كانت القراءة العادية المعروفة منذ القديم في الكتاب، ولم يزل الأمر كذلك حتى برز كثير من الطلبة وتقدم كثير منهم للإمامة في صلاة التراويح.¹ وفي سنة 1998م انضم طلبة جدد لحلقات القرآن واستمر الأمر على طريقة التدريس باللوح والسبورة إلى سنة 2002م، وقد أقيمت بالمسجد دورة في أحكام التلاوة وأشرف عليها الإمام الطيب معيزة مع عدة رجال أفاضل، وكانت الدورة في بالغ الأهمية حيث جمعت بين التنظير والتطبيق

¹ لقاء مع الطيب معيزة يوم الخميس 2020/01/30 بمسجد النور بالوادي بعد صلاة المغرب.

للأحكام.¹ وخلال هذه الفترة نصّب الشيخ عبد الله معلمين لمساعدته في التدريس من الطلبة الذين تتلمذوا على يديه وكان ذلك من سنة 1999م.² فقد جعل منهم القرآن معلّمين منذ الصغر فقد رفعهم القرآن وهذا مصداقا لقوله صل الله عليه وسلم: "إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ".³ كما أنّ حفظهم للقرآن جعل فيهم الرغبة في التحفيظ وذلك للخيريّة التي وردت في السنّة عَنْ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ"⁴

3- دور القرآن في اصلاح النفوس: للقرآن دور كبير في ارتباط الطلبة بالمسجد وكان مسجد النور يعجّ بالشباب والنشاط، فقد شقّ القرآن في قلوبهم طريقا للنور، بالقرآن تميّز كثير من طلبة المسجد، فلم يزل بهم القرآن حتى تخرج من الدفعات التي تتلمذت على يد الشيخ عبد الله حفظا أطباء ومهندسون وأساتذة وإداريون، كما أنّ للقرآن أثر كبير في جانب تربية النفس على التعلق بالمسجد فقد كان جلّ وقت الطلبة بالمسجد يتدارسون القرآن، فبه تربّت النفس على المكوث بالمسجد لأنّه ليس من السهل أن يترك الواحد مّا كلّ أشغاله ويتفرّغ لحفظ القرآن في المسجد.

فالقرآن يغرس في المسلم منظومة متكاملة في الحياة: عقائديّة وأخلاقيّة وقيما. لهذا اهتمّ القائمون على مسجد النور بالقرآن لكونه شامل لكلّ العلوم، وهو باب الهداية وقد توافد على مسجد النور كثير من الشباب التائب الذي يبغى الهداية فالتحق بحلقات القرآن وأصبح مضربا للمثال، وهذا مصداقا لقوله تعالى: {إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ} الاسراء 9-10. قال الإمام السعدي: {يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ} أي: فمن اهتدى بما يدعو إليه القرآن كان أكمل الناس وأقومهم وأهداهم في جميع أموره.⁵

4- التعليم القرآني بمسجد النور بعد سنة 2002: تواصل أمر التعليم القرآني بعد سنة 2002م ولكن كل فرد يكمل ما تبقى له من أحزاب، وبقي الأمر على حاله إلى سنة 2005م هنا يظهر كيف أنّ مسجد النور بقي محافظا على مبدأ التعليم القرآني وعلى الديمومة، فقد برمج السبتي دوش

¹ لقاء مع الطيّب معيزة. لقاء مع السبتي دوش يوم الأحد.

² لقاء مع الطيّب معيزة. لقاء مع السبتي دوش بمسجد النور يوم الاربعاء 2020/02/05 بعد صلاة العصر.

³ مسلم بن الحجاج أبو الحسن، مرجع سابق، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه وفضل من تعلّم حكمة من فقه أو غيره فعمل بها وعلمها. 252/4. رقم الحديث 1353.

⁴ محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، مرجع سابق، سبق تخريجه.

⁵ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، مرجع سابق، ص 454.

والذي كان طالبا عند الشيخ عبد الله بالتنسيق مع الطيب معيزة مسابقة في حفظ البقرة وكان هذا بهدف استقطاب الشباب، وجاءت هذه الفكرة بعد أن ختم معظم الطلبة فحصلت حالة فراغ في المسجد.¹ ولاقت هذه الفكرة إقبالا كبيرا من الطلبة فلم تمر أيام حتى فتحت ثلاث أفواج وكان عنوان الفكرة -مسابقة سورة البقرة-، وقسمت الأفواج الى صغار وكبار وفوج للشباب، واستقل الإمام الطيب بفوج آخر للصغار، فوصل النصاب الى أربعة أفواج ومضى الأمر كذلك.² وظهر من هذه الأفواج طاقات فادت المسجد والمدرسة القرآنية، فقد أشرفوا على برامج المدرسة القرآنية وكان ذلك بسبب واحد وهو التفاهم حول حلقة القرآن، فهو سبيل الصلاح وهو مبعث القوة الفكرية والرزانة فما كان القرآن في قلب أحدهم إلا عرف بالصلاح والرزانة.

5- المؤذن السبتي دوش معلّم مساعد: لم يتوقف الأمر في المسجد على تلك الأفواج ففي سبتمبر 2006م فُتح فوج جديد بإشراف الشيخ عبد الله والسبتي دوش، بأسلوب جديد وأفكار جديدة تواكب العصر، وقد أتم هذا الفوج القرآن سنة 2012م، وفي 2008م فتح باب التسجيل في حلق القرآن، فوصل النصاب الى مجموعتين أشرف عليهما طالبان من الذين ختموا على يد الشيخ عبد الله بمسجد النور.³ وهذا من بركة القرآن وقد أشرف الطلبة الذين تخرّجوا سنة 2012م على المدرسة القرآنية الى يومنا هذا.

فهذا تاريخ مسجد النور مع القرآن فلم يغفل الشيخ عبد الله ولا القائمون من الشباب على القرآن، وتعليمه للطلبة، لأنه حياة الضمائر وأنس السرائر وأقوى الذخائر، فبه اهتدى الخلق وصحا كثير من الغافلين: فقد التحق بالمسجد شاب ممن أسرفوا على أنفسهم وقال والله ما فعلت منكرا الا ندمت عليه ندما شديدا وما وجدت شيئا أعزّ من كتاب الله، وباشر الحفظ متعلّقا بالقرآن، فلم يرى منه تحلّف ولا غياب مقبل محبّ للقرآن.

فهذه قصة من قصص هداية القرآن وهذا ما جعل مسجد النور باقيا على ميثاقه القرآني، وقد كان شعار المدرسة القرآنية لمسجد النور "لسنا كغيرنا".

¹ لقاء مع السبتي دوش، يوم الاربعاء.

² لقاء مع الطيب معيزة، لقاء مع السبتي دوش يوم الاربعاء.

³ لقاء مع السبتي دوش، يوم الاربعاء.

المطلب الثاني: الدروس العلمية والشرعية بمسجد النور-الوادي-

ساهم مسجد النور في نشر العلم وذلك بإقامة الحلقات للطلبة بمسجد النور كان في النحو بالاعتماد على شرح الآجروميّة. واستمرّ الأمر كذلك من سنة 1996م الى 1998م وأقيمت خلال هذه الفترة عدّة حلقات ودورات منها حلقة فقه السنة، وفي سنة 1999م أقام الطالب السبتي حلقة في السيرة وكان عمره آنذاك 22 سنة.¹ ولم يكتف طلبه الشيخ عبد الله بالقرآن فقط، لتمكّن بعضهم من العلم الشرعي فقد كان بعض الطلبة يهوى المطالعة والبحث، فأقيمت عدّة حلقات في الفقه لعدّة مشايخ منها حلقة فقه السنة للشيخ سيد سابق، كتاب الروضة الندية للعلامة محمد صديق حسن خان، كتاب تمام المنّة هذا كله في الفقه، وقد تشبّع جيل ذاك الزمن بالعلم الشرعي وفق برنامج مسطر، كما اعتمدوا كذلك في الجانب العقدي على مؤلفات عدّة منها: شرح القواعد المثلى وكشف الشبهات والأصول الثلاثة. كما أعطوا قيمة للمتون فاهتموا بالأربعين النووية.²

1- الحلقات والدروس من سنة 1999 إلى سنة 2002: كان القائمون على الحلقات بالمسجد هم طلبه الشيخ عبد الله أنفسهم، حيث اتخذوا طريقة جديدة لتسيير الحلقة، حيث يأخذ كل طالب جزئية معيّنة من الكتاب بالترتيب ويحضر جزئيته التي حدّدت صفحة، ثم يلقي كل منهم جزئيته ويشرحها القائم على الحلقة، هكذا كانت طريقة الحلقات بالنسبة للطلبة الكبار، وهذه الطريقة اعتمدت للخروج من طريقة الحلقات التلقينية التي تعتمد السماع، وتجلب الملل والفتور.³ وكان هذا من الفترة الممتدّة بين 1999م الى سنة 2002م.

وقد عرف المسجد خلال هذه الفترة وقبلها نشاطا كبيرا فأصبح يعجّ بالشباب في حلقات العلم، وتكوّن بين جدرانها طلبه سمّتهم الاعتدال والوسطية، وشعارهم الوسطية نهجنا، وبعد هذه الرحلة العلميّة، عيّن كثير منهم أئمة وخطباء في المساجد داخل وخارج الولاية.

وان لطلب العلم فضائل عظيمة منها قوله صل الله عليه وسلم: "مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ"⁴. فقد حاز طالب العلم طريقا ميسرا الى الجنة بتعلّمه مع الاخلاص،

¹ لقاء مع السبتي دوش، يوم الأحد.

² لقاء مع السبتي دوش، يوم الأحد.

³ لقاء مع السبتي دوش، يوم الأحد ويوم الاربعاء.

⁴ مسلم بن الحجاج أبو الحسن، مرجع سابق، كتاب الذكر والدعاء والتوب والاستغفار، باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، 4/2074. رقم الحديث 2699

وقال أيضا: "من غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ يَعْلَمَهُ كَانَ لَهُ كَأَجْرِ حَاجٍ تَامًا حِجَّتُهُ"¹.

وقد جمع طلبة مسجد النور بين فضل التعلّم والتعليم، وكان هذا من سنة 1998م الى يومنا هذا مع تغييرات في البرنامج لمواكبة العصر، والزمن الحالي.

كما لم يتوان الطلبة في القيام بأمر المسجد من تنظيف وتهيئة وتصليح لأيّ خلل يحصل فيه، كما كانوا يعتكفون به أيام رمضان.² واستمرّ أمر الاعتكاف إلى سنة 2011م ثم انقطع بعد تخرج دفعة 2012م.

2- نشر العلم للعامة ومرحلة الركود العلمي بالمسجد: لم يتوقف الأمر على الحلقات وإقامة الدروس بمسجد النور بل أقام شباب المسجد بوضع مجلّة حائطيّة³ ينشر فيها العلم الشرعي لتعليم العامة من رجال المسجد والمصلين، وكان ذلك من سنة 2001م، واتخذت لوحة في آخر المسجد لكتابة الفوائد والسنن وشرحها من كتاب رياض الصالحين كل أسبوع وبقي الأمر على حاله مع رياض الصالحين إلى أن بدأت الأشغال بالمسجد وإعادة ترميمه سنة 2015م.⁴

وفي سنة 2003م دخل المسجد في مرحلة سبات في جانب العلم الشرعي إلى سنة 2005م.

3- عودة النشاط العلمي بمسجد النور سنة 2005: أعيد تشكيل المجموعات القرآنية سنة 2005 بعد الركود الذي حصل من سنة 2003، وعادت حلقات العلم والنشاط العلمي سنة 2005م، وكان من بين الحلقات كتاب الفوائد لابن القيم، واعتمد السبتي في إقامة الحلقة على الطلبة لتفعيل جانب البحث والمشاركة حيث يعطى لكل طالب جزء يقوم بتلخيصه والقائه على زملائه الطلبة في الحلقة التي تعقد بعد صلاة العصر، كذلك عقدت حلقة لشرح أركان الإسلام والایمان.⁵

¹ أبو القاسم الطبراني، المعجم الكبير، مرجع سابق. 94/8، رقم الحديث 7473. صححه الألباني، صحيح الترغيب والترهيب، 20/1. رقم الحديث 86.

² لقاء مع السبتي دوش، يوم الأحد.

³ لقاء مع السبتي دوش يوم الأحد، ينظر الملحق رقم: 12.

⁴ لقاء مع السبتي دوش، يوم الأحد.

⁵ لقاء مع الطيب معيزة. لقاء مع السبتي دوش يوم الاربعاء.

واستمرّ نشر العلم في مسجد النور ولم يتوقف لمعرفة القائمين على المدرسة القرآنية ما في العلم من أفضال في تربية النشء، كما أنّ العلم يساعد الشاب على الالتزام الصحيح المعتدل، والاستقامة التي لا يشوبها تشدّد ولا تمّيع، فضلاً عن يريد الدعوة إلى دين الله تبارك وتعالى.

4- المدرسة القرآنية لمسجد النور وبرامجها الداخلية: تواصلت حلقات العلم بنظام أكثر من السابق فأصبح للمسجد مدرسة قرآنية لها إدارة خاصة قائمة على تسيير المدرسة بقوانينها المؤطرة¹، وذلك سنة 2012م بعد تخرج الدفعة التي كان يشرف عليها السبتي، وكان للمدرسة برنامج مقسم إلى ثلاثة أقسام: برنامج شتوي، وبرنامج صيفي، وبرنامج خاص بشهر رمضان، وقد سعى المشرفون على المدرسة لتوحيد برنامج التعليم، فكان البرنامج كالاتي:

أ- البرنامج الشتوي: تضمّن حلقة التفسير والتي تعقد بعد صلاة المغرب بالاعتماد على تفسير جزء عمّ للشيخ ابن العثيمين، كما تعقد حلقات من السبت إلى الثلاثاء في تاريخ الخلفاء أو كتاب الأخلاق، وهذا بعد الانتهاء من الورد القرآني المقرر اليومي، ويكون مقدار الحلقة من ربع ساعة إلى عشرين دقيقة.

ب- البرنامج الصيفي: تعمد المدرسة القرآنية لمسجد النور في الصيف إلى برنامج مكثّف، لامتناس فراغ الطلبة، وإبعادهم عن تسكع الشوارع، لتفرغ الطلبة وجذبهم أكثر عن الشوارع، وذلك يجعل حلقة بعد صلاة الفجر يلقّن فيها الورد اليومي، ويستظهر ورد التكرار، ثمّ تقام حلقة في التاريخ الإسلامي، ويفرّغ يوم الأربعاء بعد الفجر لدروس العقيدة بعد أن كانت تعقد سابقاً يوم الخميس بعد صلاة المغرب، أما بعد العصر فيعقد مجلس الأربعاء نووية حفظاً وشرحاً، ويلزم الطلبة بأذكار الصباح والمساء مع الترغيب فيها.

ج- برنامج رمضان:² إنّ رمضان هو شهر العبادة والتقرب من الله، لهذا تضاف نشاطات أخرى في شهر رمضان مع بقاء البرنامج الصيفي كما هو، ومن الأمور التي تضاف المسابقة الثقافية بين طلبة المدرسة القرآنية، وتقام يوم الخميس بعد صلاة العصر، إضافة إلى مسابقة 5 أحزاب حفظاً.³ وتشكّل لجنة استظهار لاختبار الطلبة، ويعلن في آخر رمضان عن المتفوّقين، وهذا لشحن الهمم للجدّ

¹ ينظر الملحق رقم: 13.

² ينظر الملحق رقم: 14.

³ ينظر الملحق رقم: 15.

والاجتهاد، كما أنّ المدرسة تفرغ رمضان للسيرة كون حياته صل الله عليه وسلم أولى بالتعلم في شهر العبادة، كذلك حلقة الفقه بعد صلاة العصر تضاف إلى البرنامج في شهر رمضان، والتطرق لأحكام الصيام وفضله هذا الشهر. وتجمع طاولة الإفطار من يوم كل اثنين طلبة المدرسة لتوحيد الصف وتعلّم معاني الصيام.¹

وقد تمكّن القائمون على المدرسة من تكوين شباب معتدلين واعين لأمر دينهم، من عقيدة سليمة من الانحرافات، وفقه يجمع بين المالكيّة وباقي الاختلافات، وتفسير يسهّل فهم كتاب الرحمان، وسيرة وتاريخ تبني شخصيّة الشاب المسلم الهمام، وسلوكيات مستمدّة من سنن خير الأنام يُخرج بها شاب يتمثل قوله صل الله عليه وسلم: "إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا"².

وكان من ضمن برامج المدرسة القرآنيّة تنظيم المسجد والحرص على نظافته ببرمجة يوم في الأسبوع لتنظيف المسجد، وهذا لبثّ روح المسؤوليّة في الطلبة وترسيخ مبدأ المحافظة على بيوت الله وحبّها وعمارتها، كما أنّ هذا النشاط يجسد روح التعاون والألفة بين الطلبة، فيتجسّد ذلك في المجتمع المسلم، إن الحرص على تكوين الطالب روحياً وبدنياً وفكرياً من أولويّات المدرسة، فلم تغفل المدرسة أيّ جانب من جوانب التربية، وقد لاقى ذلك صدى كبيراً حتى من غير طلبة المدرسة القرآنية، حيث وصل عدد الطلبة في الوقت الحالي إلى 100 طالب والعدد في تزايد، برغبة خاصّة من الطلبة رغم اعتماد الادارة أسلوب الجدّيّة والانضباط إلا أنّ التوافق لم يتوقف والرغبة ملحّة.

¹ ينظر الملحق رقم: 16.

² مسلم بن الحجاج أبو الحسن، مرجع سابق، كتاب الفضائل، باب: كثرة حياته صل الله عليه وسلم، 4/1810. رقم الحديث 2321.

المطلب الثالث: الرحلات الترفيهية والمخيمات الصيفية لشباب مسجد النور

إنّ لمسجد النور دوراً آخر مع التعليم القرآني وحلقات العلم، وذلك بإقامة نشاط متجدد للطلبة لإبقاء الطلبة في حالة نشاط دائم والجمع بين التربية والتعليم، ومن بين النشاطات: الرحلات والمخيمات لشباب المدرسة وحتى من خارجها، وذلك بهدف التأثير في النفوس ببرامج الرحلات والأعمال الجماعية.

1- الرحلات الترفيهية: إن برنامج المدرسة القرآنية لمسجد النور يحمل في طياته وقتاً للفسحة ممزوجاً بجوّ ثقافي، وهذا ما يدعو إليه الإسلام، فعن حَنْظَلَةَ الْأَسِيدِيّ، قَالَ: لَقِينِي أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتِ؟ يَا حَنْظَلَةُ قَالَ: قُلْتُ: نَافَقَ حَنْظَلَةُ، قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ، حَتَّى كَأَنَّ رَأْيِي عَيْنٍ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيْعَاتِ، فَنَسِينَا كَثِيرًا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَوَاللَّهِ إِنَّا لَنَلْقَى مِثْلَ هَذَا، فَاَنْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قُلْتُ: نَافَقَ حَنْظَلَةُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «وَمَا ذَاكَ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَكُونُ عِنْدَكَ، تُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ، حَتَّى كَأَنَّ رَأْيِي عَيْنٍ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ، عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيْعَاتِ، نَسِينَا كَثِيرًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ لَوْ تَدُومُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِي، وَفِي الذِّكْرِ، لَصَافَحْتُمْ الْمَلَائِكَةَ عَلَى فُرُشِكُمْ وَفِي طُرُقِكُمْ، وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةٌ وَسَاعَةٌ" ثلاث مرّات¹

وقد انطلقت الرحلات منذ سنة 2008م في عطلة الشتاء والربيع لتفرّغ الطلبة، ولم تتوقف الرحلات الى يومنا هذا، ومن الوجهات التي كانت تُقصد: بلدية المرّارة لما فيها من جو يبعث على النفس الطمأنينة ويحملك على التأمل، كذلك مناطق أخرى خارج الولاية منها: باتنة وبسكرة وخرّاطة وقسنطينة، وغيرها.²

فالرحلات والخرجات الترفيهية لتغيير الجوّ والخروج من جوّ الجدّية الدائم، مع المحافظة على مبادئ المدرسة، فتقام في الرحلات مسابقة ثقافية، لمذاكرة ما قد علّم إضافة الى حلقة قصيرة حتى يبقى

¹ مسلم بن الحجاج أبو الحسن، مرجع سابق، كتاب التوبة، باب: فضل دوام الذكر والفكر في أمور الآخرة والمراقبة وجواز ترك ذلك في بعض الأوقات والاشتغال بالدنيا، 2106/4. رقم الحديث 2750.

² لقاء مع السبتى دوش، يوم الاربعاء.

الجمع محافظا على ذكر الله تعالى لقوله صل الله عليه وسلم: "عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: "مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا، ثُمَّ تَفَرَّقُوا قَبْلَ أَنْ يَذْكُرُوا اللَّهَ، وَيُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"¹. وهذه الرحلات إعادة تهيئة للنفس فالنفس إذا تعب تتكاسل وربما يحصل ملل ولهذا يأتي دور هذه الخرجات، كما أنّ هذه الخرجات تتخللها عدّة ألعاب تحثّ على التعاون والتآزر والأخوة لتجسيد حديث النبي صل الله عليه وسلم، فعن أنسٍ عن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال: "لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ"²

وهذه المعاني يجب أن تتجسد في قارئ القرآن وطالب العلم، لأنّه ممثل لرسالة القرآن، فتكوين الشّاب في برنامج المدرسة القرآنيّة يشتمل عدّة جوانب فحتى في الفسحة تلقى النصائح والتوجيهات.

2- المخيمات الصيفية: كذلك كان من مشاريع المدرسة المخيم الصيفي، والذي جمع بين المرح والجديّة، فقد كان برنامج المخيم قائم على التربية الروحيّة والوحدة والتكافل بين الإخوان، فلم تنقطع الدروس فكانت تعقد بعد صلاة العصر حلقة على حسب الحاجة ومعظم الحلقات كانت إمّا في التاريخ الإسلامي، أو حياة الصحابة وأمّهات المؤمنين ويتغيّر عنوان الحلقة على حسب الحاجة في المجلس.

كما كانت تقام مسابقة ثقافيّة في الفترة المسائيّة بعد دورة في كرة القدم، وجمعت المسابقة ما كان يُدرّس من فقه³ وسيرة وعقيدة⁴ وكذلك في الاربعين النوويّة⁵ وحتى ألغاز لتثبيت المعلومات، أمّا بخصوص الورد القرآني فهو من أساسيات المخيم بمقدار حزبين بعد صلاة الفجر، مع مسابقة في أحكام التلاوة.

وكانت مخيمات المدرسة القرآنيّة لمسجد النور منذ سنة 2009م تابعة لمدرسة الهدى القرآنيّة التابعة لفرع جمعيّة العلماء المسلمين الجزائريين بحي 08 ماي 1945م، وفي سنة 2015م أصبح لدى المدرسة اعتمادا يحوّنها لإقامة مخيمات، ولم يكن القائمون على المدرسة موظّفين بل من الشباب

¹ أبو عبد الله الحاكم مُجّد، مرجع سابق، كتاب الدعاء، والتكبير، والتهليل، والتسبيح والذكر، 668/1. رقم الحديث 1810.

² مُجّد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، مرجع سابق، كتاب الإيمان، باب: من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، 12/1. رقم الحديث 13.

³ ينظر الملحق رقم: 17.

⁴ ينظر الملحق رقم: 18.

⁵ ينظر الملحق رقم: 19.

الدارس بالمدرسة أي متطوعين¹. وهذا ما يدلّ على أنّ المسجد والمدرسة آتت أكلها، فقد كان القائمون على المخيمات شباب في سنّ 22 سنة وأقلّ بإشراف السبتي دوش.²

فالشجرة آتت أكلها منذ أن زرعها الشيخ عبد الله وسقاها، وإلى يومنا هذا مازال النبات ينبت والحمد لله ربّ العالمين.

¹ ينظر الملحق رقم: 20.

² لقاء مع السبتي دوش يوم الاربعاء.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تنزل البركات، الحمد لله الذي وفقنا وأمدنا بالعون والقوة واليسير، حتى ظهر هذا البحث بهذه الصورة، وقبل الختام نخلص الى ذكر أهم النتائج التي توصلنا اليها من خلال هذا البحث، تليها أهم التوصيات:

أهمّ النتائج:

1- للمسجد دور مهمّ في جانب تكوين الشباب شرعيًا من خلال عقد حلقات العلم المتنوّعة في عدّة علوم.

2- المسجد مصنع الرجال، فأينما كان الرجال فللمسجد نصيب من تكوينهم.

3- أوّل مجمع للعلم والتعلّم هو المسجد، كونه يجمع كلّ الفئات.

4- مسجد النور من المساجد التي لها دور كبير في نشر العلم وإصلاح الشباب.

5- المسجد موطن العلم والتعلّم وموطن الفسحة والراحة النفسيّة.

أهمّ التوصيات:

1- الدعوة الى تكثيف الجهود للحفاظ على عنصر الشباب لأنهم قوام المجتمع.

2- دعوة للقائمين على المساجد، باحتضان الشباب وضمّهم الى الصفوف.

3- عودة نشاط المساجد سيأثر ايجابا على الشباب.

4- تمكين الشباب من المسؤوليات داخل المساجد.

5- تكوين الشباب يحتاج إلى عمل كبير، والعمل يحتاج إلى إخلاص.

6- الوصايا بالطبع لهذا البحث حتّى يتسنى للباحثين الاطلاع على تاريخ مسجد النور من حيث

نشأة البناء ونشأت الأدمغة، وتاريخه في الدعوة والتعليم.

7- الدعوة الى إعطاء المسجد أهميّة أكبر حتى يكون له الدور المرجوّ في الوسط المعاش وذلك من

خلال:

- تكثيف الجهود للاعتناء بالأطفال في المساجد وتربيتهم فيها.

- الاعتناء بالشباب واحتضانهم في المساجد وفتح المسؤولين على المساجد قلوبهم للشباب للتأثير فيهم.

- تخصيص أماكن للدراسة والتدريس لكلّ من الأطفال والشباب، وكذلك أماكن للفسحة.

- بثّ روح المسؤوليّة في الشباب في المساجد وحثّهم على التعلّم والتعليم.

8- تجديد خطاب التدريس في حلقات التعليم، وذلك من خلال دراسة نطاق التّأثير للطلبة.

9- الجمع بين التعليم والدعوة وذلك من خلال المواعظ التي تلقى في الحلقات.

10- تغيير منهج التدريس بما يلائم الطلبة ومتطلباتهم.

وفي الختام نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم إنه وليّ ذلك والقادر عليه، وأن ينفع بهذا البحث ويجعله في ميزان من معلّمينا ومشايخنا وكل يسرّ وسهّل طريق العلم.

وصلّى اللّهم وسلّم على نبينا محمّد.

الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الشؤون الدينية

مديرية ولاية بسكرة

بسكرة في: 15/10/1991

الموافق ل: 13/10/1991

رقم: 3041/1/401/أ.م

الذين يتقدمون بطلب لتأسيس جمعية دينية

يرخص مدير الشؤون الدينية لولاية بسكرة للسادة أعضاء الجمعية الدينية بسجد: النور في المرحون بلدية: الواد دائرة: الواد ولاية بسكرة، أن يتقدموا بالطلب لتأسيس جمعية دينية للمسجد المذكور، وفق الأمر رقم: 78/71 المؤرخ في: 15/10/1991 هـ الموافق لـ: 3/3/1971 م ووفق التناون الأساسي المرفق مع الطلب. الرجاء من السلطات المختصة الموافقة على ذلك مع كل احتراماتنا الأخوية الإسلامية.

مدير الشؤون الدينية

أحمد بن عماد مقرراني



- 4 -

مصادر الجمعية الدينية:

المادة (23): تشمل موارد الجمعية الدينية على:

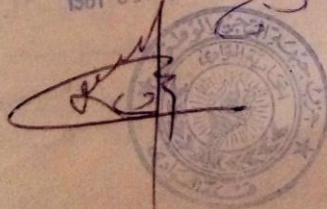
- المساعدات المختلفة .
- جمى التبرعات المالية برخصة من السلطات المختصة لفائدة مشروع الجمعية .

المادة (24): يفتح حساب خاص بالجمعية في الخزينة أو أحد فروعها .

المادة (25): في حال حل الجمعية الدينية ، فان كل ممتلكاتها القارة والمنقولة تؤول مباشرة الى صندوق الأوقاف العامة؟

منظور ومقبول

بتاريخ 31 مارس 1981



الجمعية الدينية
مسجد النور
حي النور السراي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

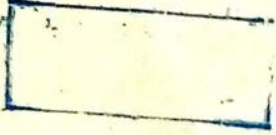
انضاء الجمعية الدينية لمسجد النور لحي (اللاذقية) المدرسين بطريق تفرقت

الاسم - المقب	تاريخ وتكان الازدياد	الوظيفة	العنوان	المهمة	رقم الهاتف	الامتداد
① عبد الرزاق دادة	1950 الربيع	استاذ ثانوية	طريق تفرقت	رئيس	-	عاش
② عبد الرزاق عباس	17-109-109	استاذ ثانوية	" "	نائب رئيس	-	عاش
③ ابراهيم فرغوط	30/10/52 الوادي	استاذ ثانوية	" "	كاتب عام	-	عاش
④ الهادي ساني	16/11/31 كوتوش	استاذ متوسطة	" "	أمين مال	-	عاش
⑤ محمد فرحات	1946 الوادي	استاذ ثانوية	" "	محاسب	-	عاش
⑥ العربي ابييد	28/02/1949	مراقب عام ثانوية	" "	مراقب	-	عاش
⑦ التهامي اهويزم	12/01/1944	مدرس كروي	" "	عضو	72-06-22	عاش
⑧ احمدة همامون	14/03/1932	عامل برسيد	" "	عضو	72-03/22	عاش
⑨ الطاهر بدة	07/01/1941 ترفاوي	استاذ متوسط	" "	عضو	-	عاش
⑩ بالقاسم انصهر	10/03/1941 الوادي	مهندس معماري	" "	عضو	72-04-01	عاش



الملحق رقم: 03.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الصلاة والسلام على سيدنا محمد .



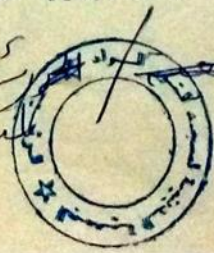
الجمعية الدينية
 مسجد النور
 حي النور السوي

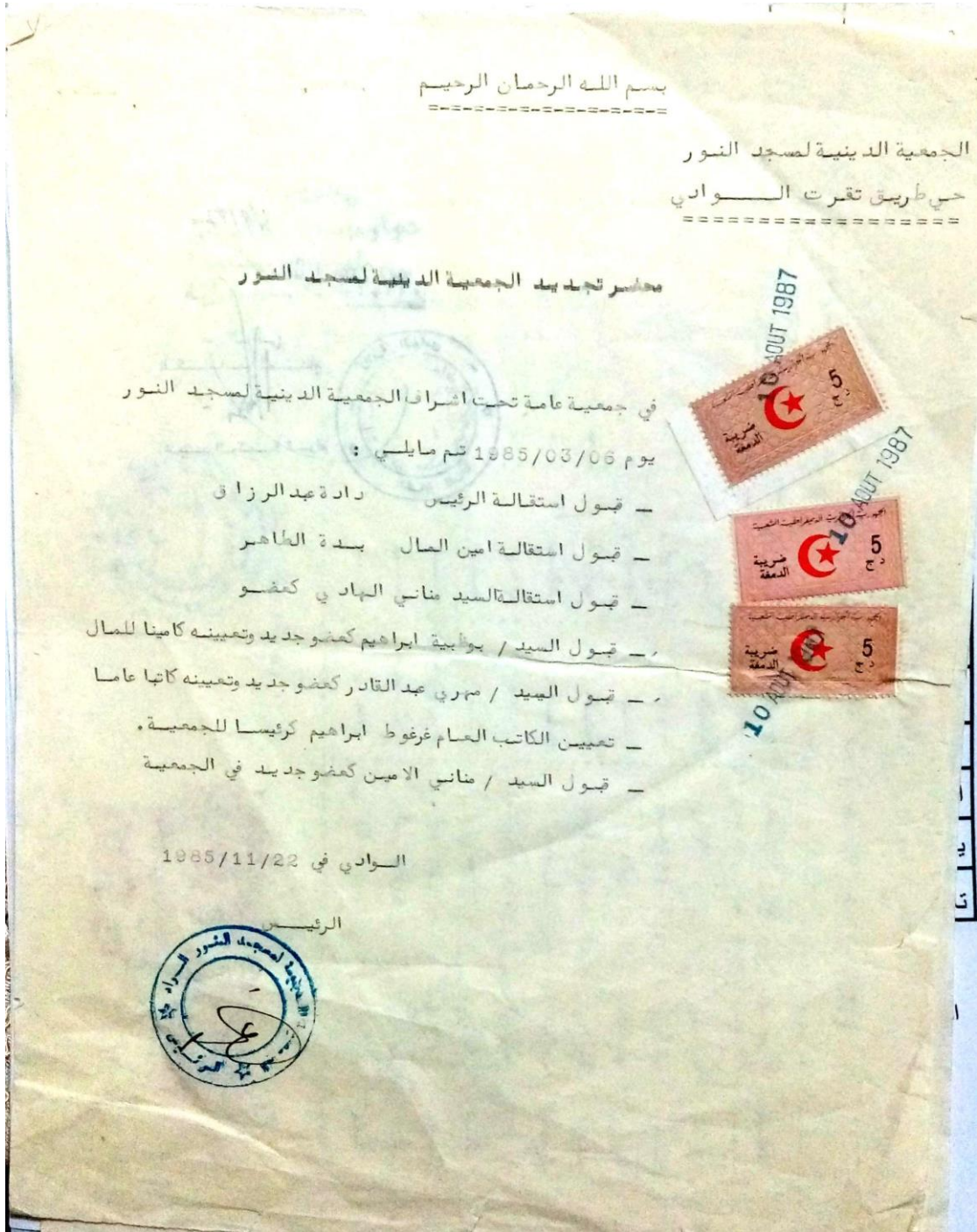
الموضوع: تذكير بطبقة الأرض
 لبناء المسجد .

تحية طيبة . وبعد ،
 يسر الجمعية الدينية لمسجد النور أن تلفت نظركم
~~مذكورة~~ لتذكركم بالطلب الذي قدم لكم للسماح
 لها ببناء مسجد في المساحة في الأرض الموا
 في قطعة الأرض الواقعة في حيننا بطريق تقرب ~~والتي~~
 والمحددة بالتصميمين بالتصميم العام
 والتصميم الموضوعي (التفصيلي) المقدم لهما المرفقين
 بذلك الطلب
 لأن كل الهي يتنظر بفارغ الصبر السماح له
 الترخيص له بالبناء طالبتين من الله عظيم الأجر
 لكل من ساهم في هذا المشروع الدمي الجميل

واجترأ انما نكرم الله لخدمة الصالح العام .

عن سكان الحي ~~في~~ الجمعية الدينية
 رئيس الجمعية الدينية
 مسجد النور





الملحق رقم: 05.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قائمة : اسمية لاعضاء الجمعية المدینة المستجدة النور بحی 120 مکانا بطریق تقریر الوردی

الرقم	اللقب	الإسم	تاریخ و مكان الوردیاء	الترقیفة	المهنة	الجنسية	الامتضاء
1	عزوف ط	ابراهيم	52/1/30 الوردی	استضاء	رئيس	جزائری	
2	عسان	عبد الرزاق	51/9/17 تونس	استضاء	ناقب رئيس	=	
3	مهرري	عبد القادر	الوردی 1954	استضاء	كاتب عام	=	
4	برونسية	ابراهيم	1952/1/1 ارضية	استضاء	امين عام	=	
5	فرحات	محمد	1946 الوردی	استضاء	محاسبة	=	
6	احيد	محمد العربي	49/2/28 الوردی	مراقب عام	مراقب	=	
7	مناصي	الامين	1945 تونس	ناظر	عضو	=	
8	احويق	الثيامي	44/1/12 الوردی	مد يرموز صحي	عضو	=	
9	صامون	احميدة	35/3/17 ورماس	عامل بالبريد	عضو	=	
10	الغصيرة	بالناسم	41/3/10 الوردی	مهندس	عضو	=	

رئيس الجمعية المدینة





الملحق رقم: 06.

جمعية : الجمعية الدينية لمسجد النور

أعضاء المكتب التنفيذي

المنتخب بتاريخ : 2009/02/04

الوظيفة في الجمعية	الإسم واللقب	الرقم
الرئيس	مسعودي عبد الرحمان	01
نائب الرئيس	صوالح محمد الحسين	02
الكاتب العام	سالمي محمد عبد الباسط	03
نائب الكاتب العام	دقة محمد السعيد	04
أمين المال	بوضييه ابراهيم	05
نائب أمين المال	مخبير محمد	06
عضو	مناهي الأمين	07
عضو	سالمي العربي	08
عضو	حميداتو عبد الله	09
عضو	معيزة الطيب	10



الملحق رقم: 07.

جمعية : الجمعية الدينية لمسجد النور

المنتخب بتاريخ : 2014/02/10

أعضاء المكتب التنفيذي

الوظيفة في الجمعية	الاسم واللقب	الرقم
الرئيس	دردوري العيد	01
نائب الرئيس 1	غريسي الجموعي	02
نائب الرئيس 2	العمودي كمال	03
الكاتب العام	جخراب الامين	04
نائب الكاتب العام	قنوعة محمد	05
أمين المال	سبوعي محمد الحافظ	06
نائب أمين المال	بن عمارة توفيق	07
عضو	بوضبية ابراهيم	08
عضو	حميداتو عبد الله	09
عضو	مسغوني عبد العزيز	10
عضو	فريجات محي الدين	11
عضو	مخير محمد	12

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

مديرية الشؤون الدينية والأوقاف
لولاية الوادي
مصلحة المستخدمين والوسائل والمحاسبة
مكتب المستخدمين

رقم / 26.1 / 2015

مقرر

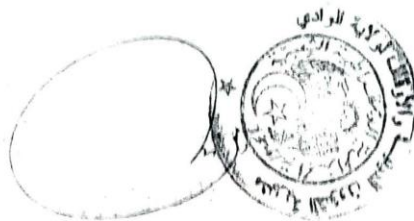
- إن وزير الشؤون الدينية والأوقاف
- بمقتضى الأمر رقم 03-06 المؤرخ في 19 جمادى الثانية عام 1427 الموافق 15 يوليو سنة 2006 و المتضمن القانون الأساسي العام للوظيفة العمومية .
 - بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم : 99/90 المؤرخ في : 1990/03/27 المتعلق بسلطة التعيين والتسيير الإداري للموظفين وأعوان الإدارات المركزية ، للولايات البلديات والمؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري.
 - بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم : 200/2000 المؤرخ في 26 يوليو 2000 الذي يحدد قواعد تنظيم مصالح الشؤون الدينية والأوقاف في الولاية و عملها.
 - بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم : 411-08 المؤرخ في : 2008/12/24 المتضمن القانون الأساسي الخاص بالإدارة المكلفة بالشؤون الدينية والأوقاف -
 - بناء على طلب المعني المؤرخ في : 2015/08/02، ونظرا لضرورة المصلحة .

و باقتراح من السيد / مدير الشؤون الدينية والأوقاف

يقرر

- المادة الأولى : ينقل السيد : **معيزة الطيب** بصفته **قيم** من مسجد موسى ابن نصير حي الرمان بلدية الوادي - دائرة الوادي إلى مسجد النور حي النور بلدية الوادي - دائرة الوادي ابتداء من تاريخ إمعاء هذا المقرر .
- المادة 02 : يكاف السادة مفتش التوجيه الديني والتعليم القرآني والإمام المعتمد بتنفيذ هذا المقرر

حرر في : 2015



رسالة لمسجد

إنَّ هِيَ أَجَلُ الْأَعْمَالِ وَأَعْظَمُهَا مَنَزَلَةٌ عِنْدَ اللَّهِ عِمَارَةُ الْمَسَاجِدِ مِيوَاتُ
 اللَّهِ وَ هِيَ : 4- عِمَارَةُ حَسَبِيَّةِ الْبِنَاءِ وَالتَّرْهِيمِ وَالتَّنْظِيفِ
 2- عِمَارَةُ مَعْنَوِيَّةٍ بِالصَّلَاةِ فِيهَا وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَالتَّذَكُّرِ وَالدُّعَاءِ
 وَهِيَ أَجْبَى الْأَدَلَّةِ عَلَى صِدْقِ الْإِسْمَاءِ « إِنَّهَا يَعْصِرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ دَائِمٍ
 بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ إِقَامِ الصَّلَاةِ » وَ لِحُضْرَةِ عِمَارَةِ الْمَسَاجِدِ
 كَالْمَرْأَةِ لِصَافِيَّةٍ لِعَكْسِ أحوالِ النِّسَاءِ وَ بَيَانِ حُدَى رَجَبْتِهِمْ فِي الْخَيْرِ
 وَ يَتَضَرَّعُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْمَنَافِقِ . يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ « إِذَا رَأَيْتُمْ الرَّجُلَ
 يَعْتَادُ الْمَسَاجِدَ فَاشْتَدُّوا لَهُ بِالْإِيمَانِ » يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَسْوَدٍ « وَ لَقَدْ
 رَأَيْتُنَا وَ مَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا إِلَّا مَنَافِقٌ مَعْلُومِ النِّفَاقِ » فَالْمَسَاجِدُ مَنَازِلُ
 ضِيُوفِ اللَّهِ وَ حَقَّ عَلَيْهِ الْمُرُورُ أَنْ يَكُونَ زَائِرُهُ وَ هُوَ تَعَالَى أَكْرَمُ
 الْأَكْرَمِينَ وَ عَنْ الْمَسَاجِدِ تَصْعَدُ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ كَيْفَ وَ لَا ؟ وَ الْمَسَاجِدُ
 مَدَارِسُ لِلتَّعْلِيمِ الدِّينِيِّ وَ تَهْذِيبِ النُّفُوسِ وَ تَعْوِيمِ الْأَخْلَاقِ وَ صِقْلِ الْقَائِدِ
 وَ لِنَارِئَتِهَا ، وَ مَدَارِسُ لِلتَّلَاوَةِ الْقُرْآنِيَّةِ وَ مَصْرَعَاتُ لِمَرَضِ الْقُلُوبِ الَّتِي هِيَ
 أَخْطَرُ مِنَ أَمْرَاضِ الْأَحْسَادِ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَ خَيْرُ مَقَامٍ قَمْتُ فِيهِ وَ حَلِيَّةٌ - تَعْلِيَّتُهَا ذِكْرُ الْإِلَهِ جَمْسَجِدِ



(1) - سُورَةُ التَّوْبَةِ (2) - رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (3) رَوَاهُ عَسْوَدٌ

المدرسة القرآنية لمسجد النور

لائحة نظام المدرسة

المدرسة القرآنية
مسجد النور

اسم ولقب الطالب : الموسم الدراسي : 1439 هـ الموافق 2018/2019

يطيب للمدرسة القرآنية لمسجد النور، بأن تضع بين يديك ولي أمر الطالب، لائحة نظام المدرسة.

وهي على النحو التالي :

- 1- يخضع الطالب لتربص مدة شهرين حتى يتبين أمره للإدارة.
 - 2- الالتزام بالحضور اليومي وعدم الغياب إلا بإذن مسبق من إدارة المدرسة.
 - 3- الالتزام بالهدام المعمول به في المدرسة القرآنية (القميص).
 - 4- تجنب الحلاقة غير الشرعية (الفرع).
 - 5- ضرورة الحضور المبكر للمدرسة ومنع التأخر إلا بعذر مقبول و غلق الهاتف النقال.
 - 6- الحضور لصلاة المغرب جماعة في مسجدنا (مسجد النور بحي النور).
 - 7- تبدأ الدراسة في المدرسة بعد صلاة المغرب مباشرة ومن يتأخر بعد ذلك بـ 5د يعتبر متأخرا .
 - 8- ضرورة متابعة التدريس بعد أذان العشاء حتى إقامة الصلاة.
 - 9- تنتهي الدراسة مع صلاة العشاء وليست المدرسة مسؤولة عن تأخر الطالب بعد هذا الوقت عن المنزل
 - 10- عندما يغيب الطالب عن المدرسة يرسل إلى ولي أمره خطاب (استفسار عن التغيب) ويوقع عليه ويذكر سبب الغياب ويرسل إلى إدارة المدرسة.
 - 11- تبرير الغياب ولا تستأنف الدراسة إلا بإذن من إدارة المدرسة.
 - 12- عند تكرار غياب الطالب أو انقطاعه لمد طويلة عن المدرسة بلا عذر، يحق للمدرسة فصله.
 - 13- الاحترام المتبادل بين المعلم والطلبة والإدارة.
 - 14- تنبه المدرسة أنه ليس كل طالب يحضر للمدرسة يعني أنه يحفظ إذ هناك بعض الطلاب يضيع عليه الوقت ولا يحفظ ومن هنا يأتي دور ولي أمر الطالب في التأكيد و التشجيع و الحفظ داخل المدرسة والبيت.
 - 15- ملاحظة: لكي تؤتي المدرسة ثمارها على أحسن وجه فترجوا إدارة المدرسة من ولي أمر الطالب أن يشجع ابنه على الانتظام و الاستمرار في المدرسة.
- وختاما : لن تدعم المدرسة من دعمكم المادي أو المعنوي ،وكم تسعدنا زيارتكم ومشاركاتكم و التي تدفع عجلة المدرسة نحو العطاء ومستقبل أفضل إن شاء الله تعالى لأبنائنا الطلاب .
- وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



توقيع الطالب

توقيع ولي الأمر

		البرنامج الشهري لشهر رمضان		المدرسة القرآنية مسجد النور	
الايام	ف/الصباحية	ف/ المسائية	الدروس	النشاطات	بعد التراويح
السبت	تكرار / الاربعون نووية	تكرار	السيرة النبوية	الافطار الجماعي	فوائد / نشاطات
الاحد	تكرار / الاربعون نووية	تكرار	السيرة النبوية		
الاثنين	تكرار / عقيدة	تكرار	السيرة النبوية		
الثلاثاء	تكرار / الاربعون نووية	تكرار	السيرة النبوية		
الاربعاء	تكرار	تكرار	نشاط (فيديو)		
الخميس					
الجمعة				مسابقة ثقافية	
السبت	تكرار / الاربعون نووية	تكرار	السيرة النبوية	الافطار الجماعي	فوائد / نشاطات
الاحد	تكرار / الاربعون نووية	تكرار	السيرة النبوية		
الاثنين	تكرار / عقيدة	تكرار	السيرة النبوية		
الثلاثاء	تكرار / الاربعون نووية	تكرار	السيرة النبوية		
الاربعاء	تكرار	تكرار	نشاط (فيديو)		
الخميس					
الجمعة				مسابقة ثقافية	
السبت	تكرار / الاربعون نووية	تكرار	السيرة النبوية	الافطار الجماعي	فوائد / نشاطات
الاحد	تكرار / الاربعون نووية	تكرار	السيرة النبوية		
الاثنين	تكرار / عقيدة	تكرار	السيرة النبوية		
الثلاثاء	تكرار / الاربعون نووية	تكرار	السيرة النبوية		
الاربعاء	تكرار	تكرار	نشاط (فيديو)		
الخميس					
الجمعة				مسابقة ثقافية	
السبت	تكرار / الاربعون نووية	تكرار	السيرة النبوية	الافطار الجماعي	فوائد / نشاطات
الاحد	تكرار / الاربعون نووية	تكرار	السيرة النبوية		
الاثنين	تكرار / عقيدة	تكرار	السيرة النبوية		
الثلاثاء	تكرار / الاربعون نووية	تكرار	السيرة النبوية		
الاربعاء	تكرار	تكرار	نشاط (فيديو)		
الخميس					
الجمعة				مسابقة ثقافية	

المدرسة القرآنية مسجد النور



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المدرسة القرآنية لمسجد النور

مسابقة الجزء الأخير من القرآن الكريم

الاسم: اللقب: العلامة:

1. أذكر أسماء السور في المواضع التالية:

- ((إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ [6]))
- ((إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ [25]))
- ((إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ [13] وَإِنَّ الْفَجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ [14]))
- ((إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ [22] عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ [23]))
- ((فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى [34]))
- ((فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ [33]))
- ((أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ [8] وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ [9] وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ [10]))
- ((تَبَّتْ يُدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ [1] مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ [2]))
- ((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ [1] اللَّهُ الصَّمَدُ [2]))

2. اذكر أسماء السور من النبا (عم) إلى الأعلى (سيح) بالترتيب:


1. النبا 2 3 4
 5 6 7
 8 9 10. الأعلى.



رزمة الإفطار الجماعي

المدرسة القرآنية
مسجد النور

التاريخ	الفوج
يوم الاثنين 05 رمضان	مجموعة الإمام الشافعي
يوم الاثنين 12 رمضان	مجموعة الإمام مالك + مجموعة ابن تيمية
يوم الاثنين 19 رمضان	مجموعة الإمام أحمد بن حنبل
يوم الاثنين 26 رمضان	مجموعة ابن القيم



مادة الفقه

المجموعة :

1 - أكمل ما يلي :

- المذاهب الأربعة المعروفة هي : المالكية ، ،
- من سنن الأكل : التسمية في أوله، ،
- من سنن النوم : الاضطجاع على الشق الأيمن ،

2 - مسألة :

ذهب علي إلى الحلاق فقال له أحلق لي الجزء السفلي من شعري .
وفي طريق عودته إلى المنزل وضع سماعة على أذنيه يسمع الموسيقى والغناء .
وعندما طلبت أمه أن يتوضأ للصلاة، فبينما هو يغسل شعره بالغاسول سقطت كمية في الإناء
وبعدها شرع في الوضوء .

- ماهي أوصاف الماء الطاهر؟

- هل الماء المختلط بالغاسول طاهر أو طهور؟

- إستخرج المحاذير الشرعية من المسألة؟

مادة العقيدة

المجموعة :

- 1- أجب بصحيح أو خطأ مع تصحيح الخطأ إن وجد.
- وضع العقد والتمائم لدفع العين أو لغرض الشفاء...شرك؟.....
 -
 - رش الماء على عجلات السيارة الجديدة لحمايتها؟.....
 -
 - أقسام التوحيد : توحيد العبادة والأسماء والصفات والربوبية.....
 -
 - مراتب الدين إحسان وإيمان؟.....
 -
- 2- مسألة:
- رجل خرج من بيته في الصباح الباكر ذاهبا إلى العمل فالتقى بصديقه وبينما هو في طريقه للعمل وقع له حادث مرور فدخل المستشفى .
- وعند زيارة أقاربه له قال متطيرا : التقيت بفلان نحس في الصباح كان سببا في الحادث ، فيا أمي علقي خمسة أصابع فوق باب المنزل .
- وبعد خروجه من المستشفى قصدت أمه كاهنا -عرافا- ليكتب حجابا لابنه ليشفيه ويحميه من الشرور .
- استخرج المحاذير الشرعية من المسألة؟
-
-

الملحق رقم:18.

الأربعون النووية
الاسم واللقب:.....


(1) ما اسم مؤلف الأربعون النووية :.....

(2) على ماذا يتكلم الحديث الاول ومن هو راوي الحديث:.....
.....
.....

(3) ما اسم الحديث الثاني :.....

(4) أذكر مراتب الإسلام والإيمان والإحسان:.....
.....
.....

(5) أكتب الحديث الثالث كامل، مع ذكر الراوي:
.....
.....
.....
.....
.....



بالتوفيق

المدرسة القرآنية
مسجد النور



قائمة مجالس المشـورى

رقم الهاتف	تاريخ الازدياد	الاسم واللقب
	1995.10.15	صلوية بوبكر
	1982.03.21	سبتي دوش
	1993.10.18	علاي هشام
	1996.05.04	بعطوط طارق
	1993.05.11	تعويني أسامة
	1993.07.03	بحري طارق عزيز
	1986.02.02	مجور الوليد
	1993.02.16	بن يامنة الطيب
	1998.02.05	علاي بشير باي



الملحق رقم: 20.

قائمة المصادر

و المراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: كتب الحديث النبوي

- 1- أبو القاسم الطبراني، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن مُجَدِّد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. (الناشر: دار الحرمين - القاهرة، 1415).
- 2- أبو القاسم الطبراني، المعجم الكبير. تحقيق: حمدي بن عبد الحميد السلفي. (الطبعة: الثانية، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة).
- 3- أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق، سنن أبي داود، تحقيق: مُجَدِّد محيي الدين عبد الحميد. (الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت).
- 4- أبو عبد الله الحاكم مُجَدِّد، المستدرک على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. (الطبعة: 01، 1411 - 1990م، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت).
- 5- مُجَدِّد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، الجامع الصحيح، تحقيق: مُجَدِّد زهير بن ناصر الناصر، شرح وتعليق د. مصطفى ديب البغا. (الطبعة: 01، الناشر: دار طوق النجاة، 1422هـ).
- 6- مسلم بن الحجاج أبو الحسن، الجامع الصحيح، تحقيق: مُجَدِّد فؤاد عبد الباقي. (الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت).

ثالثاً: المعاجم والقواميس

- 7- ابن منظور، لسان العرب، (الطبعة: 03، الناشر: دار صادر - بيروت - 1414هـ).
- 8- أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، المحکم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي (الطبعة: 01، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت 2000 م).
- 9- أبو منصور مُجَدِّد بن أحمد الأزهرى، تهذيب اللغة، تحقيق: مُجَدِّد عوض مرعب (الطبعة: 01، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، 2001م).
- 10- أحمد بن فارس بن زكرياء، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام مُجَدِّد هارون. (الناشر: دار الفكر 1399هـ - 1979م).
- 11- أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، الطبعة: 01. 1429 هـ - 2008 م الناشر: عالم الكتب).

12- الفيروزآبادي، القاموس المحيط ، (الطبعة:8، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان 2005).

13- عبد الغني أبو العزم، معجم الغني، (فهرسة: فواز زكارنة 1434هـ-2013م).

14- علي بن مُجَّد بن علي الزين الشريف الجرجاني، التعريفات، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر. (الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، الطبعة:01. 1403هـ - 1983م).

15- مُجَّد بن أحمد بن الأزهري الهروي، تهذيب اللغة، تحقيق: مُجَّد عوض مرعب. (الطبعة:01، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت 2001م).

رابعاً: الكتب العامّة

16- ابن الجوزي، صفة الصفوة، تحقيق: أحمد بن علي. (الناشر: دار الحديث، القاهرة، مصر، الطبعة: 1421هـ/2000م).

17- أبو الحسن المالكي، كفاية الطالب الرباني لرسالة أبي زيد القيرواني، تحقيق: يوسف الشيخ مُجَّد البقاعي. (الناشر: دار الفكر)

18- أبو حامد الغزالي، احياء علوم الدين، (الناشر: دار المعرفة - بيروت).

19- أبو عبد الله بدر الدين مُجَّد الزركشي، اعلام الساجد بأحكام المساجد، تحقيق: أبو الوفا مصطفى المراغي. (الطبعة: 04، الناشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1416 هـ - 1996 م).

20- أبو عبد الله مُجَّد بن إدريس الشافعي، الأمّ، الناشر: دار المعرفة - بيروت، سنة النشر: 1410هـ/1990م).

21- أنور نصار، دور المسجد في التنمية المهنية والعلمية، القدس، (جامعة القدس).

22- تقي الدين أبو العباس أحمد ابن تيمية، مجموع الفتاوى، تحقيق: أنور الباز - عامر الجزار. (الطبعة : الثالثة ، 1426 هـ / 2005م، الناشر: دار الوفاء).

23- سامية قطوش، الشباب والحياة الأسريّة، (الناشر: دار الخلدونيّة -الجزائر - 1438هـ- 2017م).

- 24- صالح بن ناصر الخزيم، وظيفة المسجد في المجتمع، (الطبعة: 01، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية 1419هـ).
- 25- صفى الرحمان المباركفوري، الرحيق المختوم، (الطبعة: 01، الناشر: دار الهلال - بيروت).
- 26- عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، تحقيق: ابن عثيمين. (الناشر: مؤسسة الرسالة. سنة النشر 1421هـ - 2000م. مكان النشر بيروت).
- 27- عبد الله محمد هنانو، دور الحلقات القرآنية المسجدية في تنمية شخصية الطفل المسلم.
- 28- محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، (الطبعة: الأولى 1417 هـ - 1997م الناشر: دار الكتب العلمية).
- 29- محمد بن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر. (الطبعة: الأولى ، 1420 هـ - 2000 م الناشر: مؤسسة الرسالة).
- 30- محمد بن صالح بن عثيمين، مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين، فهرسة الكتاب: أبو أيوب السليمان (من الجزء 1 إلى 4)، أسامة بن الزهراء (من الجزء 5 إلى 20).
- 31- محمد بن عبد الله دويش، حفظ القرآن الكريم.
- 32- موقع وزارة الاوقاف المصرية، مفاهيم اسلامية.
- 33- هشام الرفاعي، ديوان هشام الرفاعي، جمع وتحقيق: محمد حسن بريفش. (الناشر: مكتبة المنار-الأردن).

خامسا: الرسائل الجامعية والمجلات

- 34- فائزة فرحاتي، البعد الحضاري للتكوين الشرعي رصد للنموذج المعرفي والمنطلق المنهجي الوظيفي، مجلة الاحياء، جامعة باتنة -الجزائر-، العدد23، ديسمبر 2019.
- 35- محمد السعيد حلاسة، التوجه الاصلاحى في الخطاب الباديسى، مذكرة ماستر تخصص دعوة واعلام واتصال، شعبة العلوم الاسلامية، جامعة الوادي، 2013-2014.
- 36- نجاة بزايد، التكوين واستراتيجية تسيير المهارات التسييرية لدى إطارات شركة "سونطراك"، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس العمل والتنظيم، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2010-2011.

فهرس الآيات

الصفحة	الآية أو شطرها
07	{المسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه} التوبة: 108
09	{قَالُوا سَمِعْنَا فَتَى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ} الأنبياء: 60
09	{إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى} الكهف: 13
09	{وَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيحًا} مريم: 12
12	{لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا} المائدة: 48
12	{ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا} الجاثية: 18
14	{وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ} النحل: 36.
15	{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَيَّ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا} النساء: 136.
16	{في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، يسبح له فيها بالغدو والآصال، رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة}. النور: 36.
	{ألا بذكر الله تطمئن القلوب} الرعد: 28
30	{فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صِدِّيقٍ حَمِيمٍ} الشعراء 10-101
34	{إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ} الاسراء 09-10

فهرس الأءادپء

الصفحة	الحديث أو طرفه
أ	" أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا "
أ	" سِتُّ مَجَالِسِ الْمُؤْمِنِ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ مَا كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا: فِي مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ، وَعِنْدَ مَرِيضٍ، أَوْ فِي جَنَازَتِهِ، أَوْ عِنْدَ إِمَامٍ مُقْسِطٍ يُعَزِّرُهُ وَيُوقِّرُهُ "
أ	" إن الله ليضيء للذين يتخللون إلى المساجد في الظلم بنور ساطع يوم القيامة "
07	"أُعْطِيتُ حَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهْرًا فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّ.. "
09	" اغْتَنِمِ حَمْسًا قَبْلَ حَمْسٍ... "
10	" سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ... "
16	" قُمْ يَا بَلَاءُ فَأَرِحْنَا بِالصَّلَاةِ "
16	" وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمْرَ بِحَطَبٍ فَيُحْطَبُ... "
18	" أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ... "
19	"... وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ... "
20	" إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ... "
34	" إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ الْآخَرِينَ "
34	" خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ "
36	" مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ "
37	" مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ يَعْلَمَهُ... "
39	" إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا "
40	" وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ لَوْ تَدُومُونَ عَلَيَّ مَا تَكُونُونَ عِنْدِي... "

41	"مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا، ثُمَّ تَفَرَّقُوا قَبْلَ أَنْ يَذْكُرُوا اللَّهَ..."
41	"لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ"

فهرس

الشخصيات

الصفحة	الشخصية
22	الأمين بن محمد مناني
22	ابراهيم بن بكار بن محمد غرغوط
23	بوبكر بن عبد القادر خنفور
23	عبد الله بن لخضر احميداتوا
23	الحسين حمادي
24	الهادي بن محمد مناني
24	التهامي بن محمد الصالح حويذق
24	الطاهر بده
24	بالقاسم بن الصادق نصيرة
30	الطيب بن عمارة معيزة

فهرس

الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	الإهداء
	شكر وتقدير
	ملخص البحث
أ - ج	مقدمة
	الفصل الأول: دور المسجد في التكوين الشرعي للشباب.
7	المبحث الأول: التعريف بمصطلحات الدراسة.
7	المطلب الأول: تعريف المسجد.
7	الفرع الأول: تعريف المسجد لغة.
7	الفرع الثاني: تعريف المسجد اصطلاحا.
8	الفرع الثالث: الفرق بين المسجد والجامع والمصلّى
9	المطلب الثاني: مفهوم الشباب.
9	الفرع الأول: تعريف الشباب لغة.
9	الفرع الثاني: تعريف الشباب اصطلاحا.
10	الفرع الثالث: أهمية مرحلة الشباب في الاسلام.
12	المطلب الثالث: مفهوم التكوين الشرعي.
12	الفرع الأول: تعريف التكوين لغة واصطلاحا.
12	الفرع الثاني: تعريف الشرع لغة واصطلاحا.
13	الفرع الثالث: تعريف التكوين الشرعي باعتبار الإضافة.
14	المبحث الثاني: دور المسجد في تكوين الشباب.
14	المطلب الأول: التكوين العقدي والتعبدي للمسجد.
14	الفرع الأول: التكوين العقدي.
16	الفرع الثاني: التكوين التعبدي والروحي للمسجد.

18	المطلب الثاني: التكوين القرآني للمسجد.
20	المطلب الثالث: التكوين الشرعي للمسجد.
	الفصل الثاني: دور مسجد النور في التكوين الشرعي للشباب.
22	المبحث الأول: التعريف بمسجد النور.
22	المطلب الأول: تأسيسه ونشأته.
22	الفرع الأول: المسجد قبل التأسيس.
23	الفرع الثاني: التأسيس والنشأة.
27	المطلب الثاني: مرافق مسجد النور.
29	المطلب الثالث: أئمته وموظفوه.
32	المبحث الثاني: مسجد النور في تكوين الشباب.
32	المطلب الأول: التعليم القرآني بمسجد النور.
35	المطلب الثاني: الدروس العلمية والشرعية بمسجد النور.
39	المطلب الثالث: الرحلات الترفيهية والمخيمات الصيفية لشباب مسجد النور.
43	الخاتمة
46	الملاحق
67	فهرس المصادر والمراجع
71	فهرس الآيات
73	فهرس الأحاديث
76	فهرس الشخصيات
78	فهرس الموضوعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ